مجلة جامعة أم القرى ، السنة الحادية عشرة ، ع١٨، الشريعة والدراسات الإسلامية(١) ، ١٤١٩هـ

# مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية المحكمة

## العدد الثامن عشر

## الشريعة والدراسات الإسلامية
## ( ١ )

السنة الحادية عشرة ١٤١٩هـ ( ١٩٩٨م )

رقم الإيداع 33033 وتاريخ 12/11/1415 . الرقم الدولي المعياري للدوريات ردمد : ISSN 1319-4216

# التلقين وأثره في الرواية عند المحدّثين

دكتور

محمد بن عبد الكريم بن عبيد

أستاذ مشارك - كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى

# " ملخص البحث "

يركز البحث على بيان آفة من الآفات التي برزت في أثناء نشوء وتطور علم رواية الحديث النبوي الشريف، وهذه الآفة هي ((التلقين))، وتضمن البحث التعريف بالتلقين، وأنواعه، ونشأته وطرق معالجته، وأحكامه، وأسماء المُلَقِّنينَ والموصوفين بالتلقين، وغير ذلك مما له صلة بهذه المادة.

كما أبرز هذا البحث الجهود الضخمة، لعلماء الحديث النبوي الشريف في معالجة أمثال هذه الآفة، والموضوعية العلمية التي اتسموا بها، وكيف استطاعوا أن يحافظوا على السنة النبوية بيضاء نقية ليلها كنهارها..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدِ المرسلين سيِّدِنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

أما بعد:

فإنَّ المشتغلين بكافة العلوم، والفنون قد يصابون بآفات مختلفةٍ، فالمشتغلون بالفقه قد يُصابونَ بمرض التعصب المقيت للمذهب فيأخذ الفقيهُ النُّصوص الشرعيةَ ويحاول أن يجعلها موافقةً لما يعتقده، فيتعسف في محاولته لتطويع النصوص.. وكذا المشتغلون بعلم النحو والشعرِ... وغير ذلك من الفنون المختلفة.. ولم يَسلم بعض المشتغلين بالحديث النبويِّ الشريف وعلومه من ذلك فنشأ عندهم ((التدليس))، و ((التلقين))، و((سرقة الحديث)) وغير ذلك من الآفات المعروفةِ عند أهلِ الحديث.. ومِن خلالِ تدريسي لِعِلْمِ أصولِ الحديث لم أقف على بحثٍ مستقلٍ يعالج مسألة ((التلقين)) على الرغم من أنَّ هذا الفن قد نشأ وترعرع منذ وقتٍ مبكرٍ..[1].. كما أنَّ كتب الجرح والتعديل والتراجم العامة قد قدَّمت تفاصيل وافية عن الرجال الذين ولعوا بهذا النمط من فنون الرواية .. إلى جانب هذا فإنَّ كتب علم ((أصول الحديث)) قد قدمت عرضاً وجيزاً لهذا الفن الغرض منه التعريف بالتلقين وبيان حكمه..

---

(١) سماك بن حرب من كبار تابعي أهل الكوفة، أدرك ثمانين من الصحابة، وكان يتلقن ، توفي سنة (١٢٣هـ).

إنَّ ((التلقين)) والمسائل المتعلقة به أوسع مما هو عليه في هذه المصادر المتفرقة وإنَّ الباحث إذا سعى في جمع مادته العلمية لايلبث أن يتسع الأفق أمامه، ومن هنا يتضح لنا أن فكرة وضع دراسةٍ جادةٍ لهذا الموضوع ومحاولة جمع وتحليل مادته المتنوعة ومايتصف به، وإماطة اللّثام عن ميدانه الواسع، ستترك لنا أثراً ممتازاً وبرهاناً ساطعاً عل ى ميدان فن الرواية عند المحدّثين، ومدى اتساع أفقهم، وكيفية معالجتهم لبعض الأمور الناشئة من تطور علوم الحديث رواية ودراية، وتضييق الخناق على هذه المضار والعيوب التي وجدت طريقها إلى الأوساط العلمية آنذاك.

إنَّ بحثنا هذا سيحاول أن يقدم خلاصةً وافيةً عن ((التلقين)) وإلقاء الضوء على معالمه التي لازال لفيف من المشتغلين بعلم الحديث، أو الفقه محتاجين إليه.

وقد توخيت في بحثي هذا اعطاء صورة واضحه تبرز جهود المحدثين المتميزه وعناتهم الفائقة في خدمة السنه النبوية المطهرة، وماوضعوا من اسس وقواعد علمية للوصول إلى ذلك كما حاولت في هذا البحث الإيجاز والحذر من اتساع الموضوع وترامي أطرافه، والاكتفاء باستكمال الصورة العامة لهذا النوع من أنواع الرواية وتحديد مادته العلمية، وجمع المتناثر منها في الفروع المختلفة، وتقديم لوحة عامة لنشاة هذا العلم ولشخصياته الهامة وآثاره المختلفة على العلوم الأخرى، معتمداً في هذا كله على المصادر الأصلية التي تناولت هذا الفن [١]...

---

(١) ولقد اقتضت الضرورة العلمية أن تتكرر بعض الأمثلة وهذا أمر طبيعيّ لموضوع محدد الجوانب ضيق الأفق...

وقد سرت في هذا البحث وفق الخطة التاليه :

الباب الأول : ( التلقين والآثار الورادة فيه ).

واشتمل هذا الباب على فصلين.

الباب الثاني : صور التلقين والأسباب الباعثه عليه.

واشتمل على فصلين.

الباب الثالث : معرفة التلقين، وأحكامه، واسماء الملقنين والموصوفين بالتدليس.

واشتمل على فصلين.

وفي ختام هذه المقدمة فإني أرجو الله تعالى أن يكون هذا البحث قد قدَّم للقارىء تفاصيل وافية عن ((التلقين)) وأن يكون فاتحة عهد للمزيد من الدراسات النافعة التي يجد القارىء فيها ضالته المنشودة في معرفة المزيد عن بعض المسائلِ العلميةِ الصغيرة التي تناولتها كتب مصطلح الحديث والتي هي جديرة بأن تفرد بمصنّفٍ مستقلّ..

ومن الله التوفيق وعليه التكلان، وهو حسبي ونعم الوكيل، وصلى الله على سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبهِ أجمعين .

# الباب الأول: تعريف التلقين، والآثار الواردة فيه

## الفصل الأول: تعريف التَّلْقِين

التَّلْقِينُ لُغَةً: مصدر لَقَّنَ، والتَّلقين كالتَّفْهِيمِ، وقد لَقَّنهُ كلاماً أي فهمهُ منهُ مالم يَفهَمْ.

وهذا يصدق على الأخذ مشافهة، وعلى الأخذ منَ الكُتُبِ.

ويقال: لَقَّنهُ الكلام: ألقاهُ إليهِ لِيُعيدَهُ.

وغلامٌ لَقِنٌ: سريعُ الفَهْمِ، حسنُ التَّلَقُّنِ لما يسمعه.(١).

---

(١) انظر: مجمل اللغة:٢/٨١١،مادة (لقن)، النهايةفي غريب الحديث والأثر:٤/٢٦٦، لسان العرب:١٣/٣٩٠،مادة (لقن)، المصباح المنير:٢/٥٥٨، فتح المغيث:١/٣٣٠، تاج العروس:٩/٣٣٥، مادة (لقن)، المعجم الوسيط:٢/٨٣٥.

وهناك ألفاظ مرادفة لكلمة ((التلقين))، استخدمها الفقهاء وغيرهم، ولم يستخدمها المحدّثون بمعنى ((التلقين))، ومن هذه الألفاظ:

أ – ((التعريض في الكلام)): مايفهم به السامع مراده من غير تصريح، في حين يكون التلقين صريحاً غالباً.)) التعريفات للجرجاني:٦٢

ب – ((التعليم)): مصدر علم، يقال: علمه العلم، والصنعة وغير ذلك: جعله يعلمها.

والفرق بين التعليم والتلقين: أنّ التلقين يكون في الكلام فقط، والتعليم يكون في الكلام وغيره، تقول: لقّنهُ الشعر، ولايقال: لقنه التجارة والنجارة، والخياطة، كما يقال:علّمهُ في جميع ذلك.

وأخرى: فإنّ التعليم يكون في المرة الواحدة، والتلقين لايكون إلاّ في المرات، وأخرى فإنّ التلقين مشافهتك الغير بالتعليم وإلقاء القول إليه ليأخذه عنك، ووضع الحروف مواضعها، والتعليم لايقتضي ذلك، ولهذا لايقال: إنّ الله يُلقِنُ العبدَ، كما لايقال: إنّ اللهَ يعلمه.

انظر: الفروق في اللغة: ٧٥

==

**والتلقين في اصطلاح المحدِّثين**: هو إلقاء كلام إلى الغير، في الحديث – إسناداً أو متناً– فبادرَ إلى التحديث بذلك ولو مرَّةً من غير أن يعلم أنه من حديثهِ.(١)

---

== قلت: إنَّ الإمام أبا هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري المتوفّى سنة (٣٩٥هـ) صاحب ((الفروق في اللغة)) من رواد المدرسة التي تنكر وقوع ((الترادف)) في العربية وتؤمن بوجود ((الفروق)) في اللغة، لذا نرى في محاولته التفريق بين كلمة ((التلقين))، و((التعليم)) الكثير من التكلف... وإلا فقد ورد في السُّنّة ((فإذا لَقَّنَ اللهُ عبداً))، و ((فَمَنْ لَقَّنَهُ اللهُ حجَّتهُ))، و((يُلَقِنَهُ اللهُ مالاعِلْمَ لَهُ بهِ.)).

(١) فتح المغيث: ١/٣٣٠، توضيح الأفكار: ٢/٢٥٧

# الفصل الثاني
# التَّلقين في السُّنَّةِ والآثار

ورد في السُّنَّةِ أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لَقَّنَ بعض الصحابة رضي الله عنهم، وأنه أمر بالتَّلْقين في بعض المسائل، وكذا ورد التَّلْقين عن عدد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم..

وهذا التلقين لايخرج عن نطاق تلقين المقر في الحدِّ بالرجوعِ عنهُ.. أو تلقين المحتضر قول:((لاإله إلاَّ الله))، أو التَّلْقين بمعنى التَّفْهيم والتَّعْليم.. وليس المراد منه المعنى الاصلاحي للتلقين، وإنَّ ذِكر هذه الأحاديث والآثار تزيد في إيضاح المعنى العام للتَّلقين...

١ – عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ( لَّما أتى ماعزُ بنُ مالكٍ النبيَّ صلى الله عليه وسلم، قال له:((لعلَّكَ قَبَّلْتَ، أو غَمزتَ، أو نظَرتَ؟ قال: لايارسولَ اللهِ، قالَ:(( أنكتها)) – لايكني – قالَ: نعم فعند ذلك أمر برجمه.)).[1]، فلقد لَقَّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث مالكاً الرجوع عن اعترافه بالزنا درءاً للحدِّ.

---

(١) أخرجه البخاري:١٢/١٣٥ في الحدود، باب هل يقول الإمام للمقر: لعلك لمست، أو غمزت؟ برقم:(٦٨٢٤)، واللفظ له، ومن طريق البخاري أخرجه البغوي في ((شرح السنة)): ١٠/٢٩٢، برقم:(٢٥٨٦)، وأخرجه أبو داود:٤/٥٧٩–٥٨٠)، في الحدود، باب رجم ماعز بن مالك، برقم:(٤٤٢٧)، والنسائي في الرجم (في الكبرى)، كما في تحفة الأشراف:٥/١٨٠، برقم:(٦٢٧٦).

٢ – وعن أبي المنذر، مولى أبي ذرٍّ، عن أبي أمية المخزوميِّ ( أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أُتيَ بِلِصٍ قد اعترفَ اعترافاً، ولم يوجد معهُ مَتاع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(( ماإخالُكَ سَرَقتَ))، قال:بلى، فأعادَ عليهِ مَرَّتين أو ثَلاثاً..)).[١].

٣ – وعن يزيدَ بنِ خُصَيْفَةَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ ثوبانَ، عن أبي هريرة:( أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أُتيَ بسارقٍ قد سَرَقَ شَمْلَةً، فقالوا يارسولَ اللهِ إنَّ هذا قد سرق، فقال عليه السلام:(( ماإخاالُـهُ سَرَقَ.)) فقال السَّارقُ: بلى يارسولَ الله..)[٢]..

---

(١) أخرجه أبو داود:(٤/٥٤٢-٥٤٤) في الحدود، باب في التلقين في الحد، والنسائي:(٨/٦٧-٦٨) في قطع السارق، باب تلقين السارق، وابن ماجه في الحدود، باب تلقين السارق، حديث رقم:(٢٥٩٧)، وفي إسناده (( أبو المنذر مولى أبي ذرّ)) قال الحافظ في (( التقريب)): (( مقبول من الثالثة. د س ق))، وقال الذهبي في ((ميزان الاعتدال)):(( مجهول))، وقال الخطابيُّ:(( في إسناد هذا الحديث مقال، والحديث إذا رواه رجل مجهول لم يكن حجة، ولم يجب الحكم به.)).

(٢) أخرجه الحاكم في ((المستدرك)):٤/٣٨١، والبيهقي في ((السنن الكبرى)):(٦/٢٧١،٢٧٥-٢٧٦)، والدارقطني في ((السنن)):٣/١٠٢.

قال الحاكم:((هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.)).

وأخرجه عبدالرزاق في ((المصنف))، برقم:(١٨٩٢٣)، و (١٨٩٢٤)، وأبو داود في ((المراسيل))،برقم:(٢٤٤)، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم في ((غريب الحديث)):٢/٢٥٨، من طريق سفيان الثوري، عن يزيد بن خُصَيفَةَ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، ( أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أُتيَ بسارق سرقَ شَمْلَةً، فقالَ:(( مالخالُكَ سرقتَ)) الحديث.

ورجح ابنُ خزيمة، وابن المديني، وغير واحد إرساله، وصحح الحاكم الموصول، وكذا ابن القطان. انظر:(( تلخيص الحبير)):٤/٦٦.

٤- وعن ابن جُرَيج، قال: سمعتُ عطاء يقول: كان مَن مضى يُؤتى أحدهم بالسارق، فيقولُ: أسرقتَ؟ قُلْ:لا، أسرقتَ:قلْ:لا، علْمي أنه سمَّى أبا بكرٍ، وعمرَ.(١).

٥- وعن عكرمةَ بنِ خالدٍ، قال:( أُتيَ عُمَرُ بنُ الخطابِ، برجلٍ، فسألهُ أَسَرقتَ؟ قُلْ:لا، فقالَ: لا، فتركه ولم يقطعه.).(٢).

٦- وعن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ رضي الله عنه:( أنَّهُ أُتِيَ بامرأةٍ سرقت جملاً، فقالَ: أَسَرَقتِ؟ قولي: لا.).(٣).

٧- وعن ابي الدَّرداء رضي الله تعالى عنه: ( أنه أُتيَ بامرأةٍ سرقت يقال لها سَلاَمة، فقالَ لها: ياسلامة أسرقتِ؟ قولي: لا، قالت:لا، فَدَرَأَ عنها.).(٤).

٨- وعن أبي المتوكل: ( أنَّ أبا هريرة أُتيَ بسارقٍ وهو يومئذٍ أميرٌ، فقال: أَسَرقتَ؟ قُل: لا، مرَّتين أو ثلاثاً.).(٥).

---

(١) أخرجه عبدالرزاق في ((المصنف)):١٠/٢٢٤، برقم:(١٨٩١٩)، وابن ابي شيبة في ((المصنف))، برقم:(٨٦٢٩)، وانظر:(( نصب الراية)):٤/٧٨، تلخيص الحبير:٤/٦٧

(٢) أخرجه عبدالرزاق في ((المصنف)):١٠/٢٢٤، برقم:(١٨٩٢٠)، وانظر: نصب الراية:٤/٧٧، تلخيص الحبير:٤/٦٧، نيل الأوطار:٧/١٤١

(٣) أخرجه عبدالرزاق في ((المصنف)):١٠/٢٢٤، برقم:(١٨٩٢١)

(٤) أخرجه عبدالرزاق في ((المصنف)):١٠/٢٢٤، برقم:(١٨٩٢١)، وابن أبي شيبة في ((المصنف))،برقم:(٨٦٢٣).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في ((المصنف))،برقم:(٨٦٢٥)، وانظر: تلخيص الحبير:٤/٦٧ .

قال الإمام الحسين بن مسعود البغويُّ (ت٥١٦هـ) :(( وهذا دليلٌ على أنَّ مَن أقرَّ على نفسه بما يوجب عقوبة الله سبحانه وتعالى، فيجوز للإمام أن يُلقنه مايسقط به عنه الحدّ، فيقول للزاني: لعلكَ لمستّ، أو فاخذت، وللسارق: لعلك أخذت عن غير حِرزٍ، أو اختلسته، أو خُنتَ، ونحو ذلك.)).[١].

٩- وعن عبدالله بن مُحَيريز، أنَّ أبا محذورة حدَّثه:( أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَقَّنهُ الأذانَ تسع عشرةَ كلمةً، والإقامةَ سبع عشرَ كلمةً..)).[٢].

١٠- وعن عليٍّ رضي الله عنه، قالَ:( لقَنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدَّةٍ أن أقولهنَّ: (( لاإلهَ إلاَّ الله الكريم الحكيم...)) الحديث.[٣].

١١- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع على السمع والطاعة، ثم يقول:(( فيما استطعت)) وقال مرَّةً:

---

(١) شرح السنة:١٠/٢٩٢

وقال الحافظ ابن حجر:(( وقد استحب العلماء تلقين من أقرَّ بموجب الحدَّ بالرجوع عنه إمَّا بالتعريض، وإمَّا بأوضح منه ليدرأ عنه الحدّ...)) فتح الباري:١٢/١٣٤

وينظر أقوال العلماء في مسألة تلقين المقر في الحدود في: بدائع الصنائع:٧/٦١، والشرح الكبير وحاشية الدسوقي:(٤/٣١٨- ٣١٩)، المهذب:٢/٣٤٦، شرح روضة الطالب:٢/٢٩٣، وحاشية قليوبي على منهاج الطالبين:٣/٥، المغني:(٥/١٦٤،٨/١٩٧)، كشاف القناع:٦/١٠٣، الروضة:١/١٤٥

(٢) أخرجه أحمد:٦/٤٠١، واللفظ له، أخرجه الطيالسي (١٣٥٤)، وأبو داود، برقم:(٥٠٢)، في الصلاة.. وأخرجه النسائي:٢/٤، والدارمي:١/٢٧١.

(٣) أخرجه أحمد: ١/٩٤

فيلقنُ أحدَنا ((فيما استطعت)).[١].

١١- وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ، وأبي هريرة، قالا: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:(( آخر من يخرجُ من النارِ رجُلان... ويُلقنَهُ اللهُ ما لاعلم له به فيسأل ويتمنى..)).[٢].

١٣- وفي حديث الأذان، أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن زيدٍ:((لَقِّنها بلالاً)) فأذَّنَ بها بلالٌ.[٣].

١٤- وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:(( لَقِنُوا مَوْتاكُمْ لاإلهَ إلاَّ الله)).[٤].

---

[١] - مسند أحمد:٩/٢، و(١٠١/٢، ١٣٩)، ومسند أحمد:٢١٦/٣ من رواية أنس بن مالك، وكذا:٢٨٤/٣، و:٣٥٧/٦ من رواية أُميمة بنت رقيقة، و:٣٦٥/٦ من حديث رائطة بنت سفيان، وعائشة بنت قدامة بن مظعون رضي الله عنهما في حديث المبايعة (( .. وأقول معهنَّ وأمي تلقنني قولي أي بنية نعم فيما استطعت.))

[٢] - مسند أحمد:( ٣/٧٠،٧٤)، ٤٥٠/٢ ((.. إلاّ أنّه يُلَقَّنُ...))

[٣] - أبو داود في الصلاة، برقم:(٥٠٧)، باب كيف الأذان، وجاء في سنن أبي داود:٥٥٩/٢، ((باب النهي عن التلقين)).

[٤] - أخرجه مسلم:٦٣١/٢ في الجنائز، باب تلقين الموتى ((لاإله إلاّ الله)).

١٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:(( لَقِّنُوا مَوْتاكُمْ لاإلهَ إلاَّ اللهُ.)).[١].

---

(١) أخرجه مسلم:٦٣١/٢ في الجنائز، باب تلقين الموتى لاإله إلاّ الله.

و((لقنوا موتاكم)): أي ذكروا مَن حضره الموت منكم بكلمة التوحيد، بأن تتلفظوا بها عنده ، لأنّ ((مَن كان آخر كلامه لاإله إلاّ الله دخل الجنّة)) أخرجه أبو داود:٤٨٦/٣، والحاكم في ((المستدرك)):٣٥٠/١، وصححه ووافقه الذهبي.

قال النوويُّ رحمه الله تعالى:(( والأمر بهذا التلقين أمر ندب))، ولايلح عليه في قولها، مخافة أن يضجر، فإذا قالها المُحْتَضر مرة لايعيدها المُلَقِنْ، إلاّ أن يتكلم المحتضر بكلام غيرها))، وفي ((المجموع)) نقلاً عن المحامليّ وغيره :((يكررها عليه ثلاثاً؛ ولايزاد على الثلاث)).

وأمّا التلقين بعد الموت فقد ورد فيه رواية عن سعيد بن عبدالله الأوديّ، عن أبي أُمامة أخرجها الطبرانيُّ في (( المعجم الكبير)):(٢٤٩/٨-٢٥٠)، برقم:(٧٩٧٩)، قال الهيثميُّ في ((مجمع الزوائد)): ٤٥/٣، باب تلقين الميت بعد دفنه:(( في إسناده جماعة لم أعرفهم)). وضعفه النوويُّ، وقال ابن حجر في ((أمالي الأذكار)):(( حديث غريب، وسند الحديث من الطريقين ضعيف جداً)) انظر:(( الفتوحات الربانية)) لابن علاّن:١٩٦/٤، زاد المعاد لابن القيّم:٥٢٣/١.

قال ابنُ القيم:(( قال الأثرم: قلت لأبي عبدالله: فهذا الذي يصنعونه إذا دفن الميت يقفُ الرجلُ ويقول: يافلان ابن فلانة، اذكر مافارقت عليه الدنيا: شهادةِ أن لاإله إلاّ الله.

فقال: مارأيت أحداً فعل هذا إلاّ أهل الشام، حين مات أبو المغيرة، جاء إنسان فقال ذلك)) زاد المعاد:٥٢٣/١.

وتنظر مسألة التلقين في: المغني والشرح الكبير:٣٨٥/٢، تبيين الحقائق للزيلعي:٢٣٤/١،(المطبعة الأميرية ببولاق)، مواهب الجليل للحطاب:٢١٩/٢، مغني المحتاج شرح المنهاج للشربيني الخطيب:٣٣٠/١، الفتاوى الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية:٢٩٦/٢٣، والفتاوى الهندية:١٥٧/١.

# الباب الثاني: صور التلقين والأسباب الباعثة عليه.

## الفصل الأول: مِن صور التَّلْقِين

لقد أخذ التلقين صوراً متعددةً، وكلها تمثل نمطاً من أنماط الرواية للحديث النبويِّ الشريف، وتعد هذه الأنماط من الصيغ غير المقبولة لدى المحدِّثين الذين وضعوا قوانين صارمة للتحمل والأداء للحديث النبوي، الغاية منها المحافظة على السُّنَّةِ من أن يدخلها جسم غريب، أو أن ينتحلها دعيٌّ غريب عن أهلها، وبالتالي فإنَّ مَن لايلتزم بهذه القوانين فسترد روايته ويتعرض للنقد والتضعيف...

ولقد أخذ التلقين صوراً مختلفة، ويمكنني أن أُجمل هذه الصور بالأشكال الآتية:

**١- التلقين الشفوي:** وهو أن يُلَقَّنَ المحدِّث الشَّيء، فيحدِّثُ به من غير أن يعلم أنه ليس من حديثه.(١).

ومن أمثلته :

أ- قال أبو داود سليمان بن الأشعث: عطاء بن عجلان بصري، يقال له:عطاء العطار، ليس بشيء، قال أبو مُعاوية: وضعوا لهُ حديثاً من حَديثي، وقالوا لهُ: قُلْ حدَّثنا محمدُ بنُ خازم، فقالَ: ثنا محمدُ بنُ خازمٍ، فقُلتُ: ياعدوّ اللهِ أنا محمدُ بنُ خَازمٍ، ماحدَّثتُكَ بشيء. (٢).

---

(١) التبصرة والتذكرة مع فتح الباقي:٣٤٣/١

(٢) الكفاية:١٤٩

ب- قال ابن حِبَّانَ في ترجمة (عبدالوَهَّاب بن الضَّحَّاك العُرْضِيّ) : ((كان يسرق الحديث، ويرويه ويُجيب فيما يُسأل، ويُحدِّثُ بما يُقرأ عليه.)). (١).

قال ابنُ عَدِيٍّ: أخبرنا الحسن بن سفيان، ومحمدُ بنُ الحسين بنِ قتيبة، والحسين بن عبدالله الآمديُّ، قالوا حدَّثنا عبدُالوهَّاب بنُ الضحَّاك، حدثنا عبدُالعزيز بن أبي حازمٍ، عن أبيه، عن سهل بنِ سعدٍ، أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال:(( لو كانَ القرءانُ في إهابٍ،مامستهُ النَّارُ)).

سمعتُ عبدانَ الأهوازيَّ يقولُ:- وذكرت هذا الحديثَ - فقالَ: رأيتُ البغداديينَ يُلقِّنُونَهُ عبدالوهاب، فمنعتهم. (٢).

٢- تلقين الكتب، أو النسخ: وهو أن يُؤتى إلى مُحدِّثٍ بكتابٍ، أو نُسخةٍ، فيقالُ لهُ: هذا من حديثك، فيُحدِّثُ به وهو ليس من حديثه.

ومن أمثلته:

أ- قال يحيى بنُ حسان: جاء قومٌ ومعهم ((جزء))، فقالوا:سمعناهُ من ابنِ لَهِيْعَةَ، فقمتُ فنظرتُ فيه، فإذا ليس فيه حديثٌ واحدٌ من حديثِ ابنِ لهيعة، فقمتُ فجلستُ إلى ابن لهيعة فقلتُ: أيّ شيء ذا الكتاب الذي حدَّثت به ليسَ هاهنا في الكتابِ من حديثكَ، ولاسمعتها أنت قط؟

قال: ماأصنعُ بهم، يجيئون بكتاب فيقولون: هذا حديثكَ، فأُحدِّثُهم به. (٣).

---

(١) المجروحين:١٤٨/٢

(٢) الكامل:٤٦/١، وانظر المجروحين:٦٩/١، ميزان الاعتدال:(٣٨٥/١-٣٨٦) حيث ذُكر تلقين ((موسى بن دينار))

(٣) المجروحين:٦٩/١

ب – قال يزيدُ بن هارون: كان عندنا شيخٌ بواسط يُحدِّثُ بحديثٍ واحدٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ، فخدعهُ بعضُ أصحاب الحديثِ، فاشترى له كتاباً من السوق في أوَّلِهِ: حدَّثنا شريك، وفي آخره: أصحاب شريك: الأعمش، ومنصور، وهؤلاء، فجعل يُحدِّثُ يقولُ: ثنا المنصور، وثنا الأعمش.

قال: فقيل له أين لقيت هؤلاء؟ فأخذ كتابه، فقيل: لعلَّكَ سمِعتَ هذا من شريك؟ فقال الشيخُ: حتَّى أقول لكم الصدق، سمعتُ هذا من أنسِ ابنِ مالكٍ، عن شريك. (١).

**٣– الجمع بين التلقين الشَّفوي وتلقين الصُّحف:** وهو أن يجمع المُلَقَّن بين تلقين الصحف والتلقين الشفوي.

ومن صوره:

أ – أن يقرأ على المحدِّثِ نُسخاً من حديثه، ثُمَّ يقرأه على الناس، فيقرأ البعض، ويترك البعض، ويقول: قد قرأت كلَّه، ثُمَّ يعطيهم النسخ فينسخونها، ثُمَّ يسألون المحدِّثَ هذه أحاديثكَ؟ فيقول: نعم.

وممَّن كان يفعل ذلك حبيب بن أبي حبيب، كاتب مالك بن أنس.

قال ابن حِبَّان: كان إذا قرأ أخذ الجزء بيده، ولم يعطهم النسخ، ثُمَّ يقرأ البعض ويترك البعض، ويقول:قد قرأتُ كلَّهُ، ثمَّ يعطيهم فينسخونها،

---

(١) الكفاية: ١٥٠،وانظر: المجروحين:(١/٧٠–٧١) حيث ذكر قصة الرجل الذي يحدِّث بصحيفة حُميد، فلما سُئل عن ذلك قال:(( كان في هذا المسجدِ شيخٌ يؤذن ويحدِّثُ بهذه ((الصحيفة))، فلما مات ولّوني الأذان مكانه، وأعطوني ((الصحيفة))، وقالوا: أذّن كما يؤذّن، وحدِّث كما كان يُحدِّث، فأنا أؤذّنُ كما كان يؤذن، وأُحدِّثُ كما كان يُحدِّث.))، وتنظر ترجمة ((محمد بن خلاّد الإسكندراني))

فسماع ابن بُكَير،عن مالك كان بعَرض حبيب، سمعتُ محمدَ بنَ عبدالله الجُنيد يقول: سمعتُ قُتيبةَ بنَ سعيدٍ يقول:سمعتُ هذه الأحاديثَ من مالكٍ، وحبيبٌ يقرأ، فلمَّا فرغ قلتُ: ياأبا عبدِاللهِ هذه أحاديثكَ تعرفها أرويها عنك؟ فقال: نعم، وربما قال له غيري. (١).

وهذا لا يعني أنَّ الإمام مالك كان يتلقن أو يقبل التّلقين، وإنّما فِعل حبيب كاتب مالك هو الذي استنكره الحفاظ، وردُّوا مِن أجلهِ روايته عن مالكٍ.

ب – ومن صوره أيضاً:ماجاء في ترجمة ((سفيان بن وكيع الجرَّاح)).

قال عبدالرَّحمن بن أبي حاتمٍ: سمعت أبي يقول: جاءني جماعة من مشايخ الكوفة، فقالوا: بلغنا أنك تختلف إلى مشايخ الكوفة، وتركت سفيان بن وكيع، أما كنت ترعى له في أبيه؟

فقلت لهم: إني أُوجب له حقّه، وأحبُّ أن تجري أُموره على السَّترِ، وله ورَّاق قد أفسد حديثه.

قالوا:فنحن نقول له: يبعد الورَّاق عن نفسه، فوعدتهم أن أجيئه، فأتيتهُ مع جماعةٍ من أهل الحديثِ فقلت له: إنَّ حقكَ واجبٌ علينا في شيخِكَ وفي نفسكَ، ولو صُنت نفسك وكنت تقتصر على كتبِ أبيكَ لكانت الرِّحلةُ إليكَ في ذلك، فكيف وقد سمعت؟

فقال: ما الذي يُنقمُ عليَّ؟ فقلت: قد أدخل ورّاقك بين حديثك ماليس من حديثك، قال: فكيف السبيل في هذا؟ قلت: ترمي بالمخرَّجات

---

(١) المجروحين:١/٢٦٥

وتقتصر على الأصول، ولاتقرأ إلاَّ من أصولِكَ، وتُنحي هذا الورَّاق عن نفسِكَ، وتدعو بابن كرامة وتوليه أصولكَ فإنه يُوثق به. فقال: مقبول منك. قال: وبلغني أنَّ ورَّاقهُ كان قد أدخلوه بيتاً يسمع علينا الحديث، فما فعل شيئاً ممَّا قاله فبطُل الشيخ، وكان يُحدِّث بتلك الأحاديث التي قد أُدخلت بين حديثه. (١).

ج – ومن صوره أيضاً: أن يدفع المحَدِّثُ كتبه إلى الآخرين، فيقرأون عليه، ثُمَّ يحفظ.

نقل الخطيب البغدادي، عن صالح بن محمد البغدادي، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مارأيت أحداً أحفظ من وكيع، فقال له رجلٌ: ولاهشيماً؟ قال: وأين يقع حديث هشيم من حديث وكيع؟ فقال له رجلٌ:فإني سمعتُ عليَّ بن المديني يقول: مارأيتُ أحداً أحفظ من يزيد بن هارونَ. قال: كان يزيدُ يحفظ من كتاب، كانت له جارية تُحفظه من كتاب. قلت: (٢) كان بصر يزيد بن هارون قد كُفَّ، فلذلك كان يأمر جاريته بتلقينه، ويحفظ عنها. (٣).

وسيأتي حكم هذا.

---

(١) الجرح والتعديل:٤/ الترجمة:(٩٩١)، تهذيب الكمال:(١١/٢٠٢-٢٠٣)، وانظر : المجروحين:١/٣٥٩

(٢) القائل هو الخطيب البغدادي

(٣) الكفاية:(٢٥٨-٢٥٩)، باب القول في تلقين الضَّرير مافي أصل كتابه وروايته.

## الفصل الثاني
## الأسباب الباعثة على التَّلقين

تقدَّم القول إنَّ المشتغلين بكافة الفنون قد يصابون بآفات مختلفة وقد يكون للعوامل النَّفسية،والرغبات الخاصة دور بارز في شيوع العديد من الآفات التي يصاب بها المشتغلون في الأوساط العلمية في مختلف العصور...

ويمكنني أن أجمل الأسباب الباعثة على التلقين في النقاط الآتية:

### ١- الرغبة الشديدة في الرِّواية والشَّرَهُ في التحديث:

أصبحت السُّنّة النبوية في القرون الأولى مثابة للناس، وعلت شغاف قلوبهم، فأخذت تسترعي النظر في مختلف الأوساط العلمية، قال ابن سيرين:(( أتيت الكوفة فرأيت فيها أربعة آلاف يطلبون الحديث، وأربعة آلاف قد فقهوا))[١]، وكانت تلك الفترة من أكثر الفترات إبداعاً وأصالةً في فنِّ كتابة السنة وجمعها من أفواه الرواة، لذا فمن الطبيعي أن نجد من وقت لآخر رواةً يرمون إلى إشباع رغباتهم في رواية السنة، على الرغم من افتقارهم إلى قوانين الرواية الصارمة التي تقيّد بها المحدِّثون والتي توخّوا فيها الدِّقّة في السماع والأداء.. فاتخذ البعض من الحديث صناعة يتفاخرون بروايته، وكثرة الشيوخ، أو طلب الغرائب من الأسانيد والألفاظ..

(( نظر عبدالله بن عمر إلى أصحاب الحديث وزحامهم، فقال:شنتم العِلْمَ، وذهبتم بنورهِ، لو أدركنا وإيَّاكم عمرُ بنُ الخَطَّابِ لأوجعنا ضرباً))[٢]..

---

(١) المحدّث الفاصل:٥٦٠

(٢) انظر:((نقد العلم والعلماء))، أو ((تلبيس إبليس)):(١١١-١١٤)، و((تأويل مختلف الحديث)):٩٦

بل إنَّ الشَّرَهَ على التحديث قد دفع البعض إلى أبعد مِن قبول التلقين.

ذكر ابنُ الأثير: أنَّ قوماً مِن أهل العِلمِ حملهم الشَّرهُ على الرواية عن قوم ماتوا قبل أن يولدوا مثل إبراهيم بن هُدبة، كان يروي عن الأوزاعي ولم يدركه.(١)

وقد قدمت لنا كتب الجرح والتعديل أسماء لعدد من الرواة ممن افتقروا إلى المزيد من الفطانة والفهم، فلم يجهدوا أنفسهم في استيعاب قوانين الرواية، فظهرت على رواياتهم عيوب دلّت على غفلتهم واختلال ضبطهم.. وقد وصفهم ابن الجوزي فقال:(( قومٌ غلبت عليهم السلامة والغفلة، ثُمَّ انقسم هؤلاء، فمنهم من كان يُلَقَّنُ فيتلقّن، ويُقالُ له: قُل فيقول، وقد كان بعض أولاد هؤلاء.. يضع له الحديثَ فيدوِّن ولايعلم، ومنهم مَن كان يروي الأحاديث وإن لم تكن سماعاً له ظنّاً منهُ أنَّ ذلكَ جائز، وقد قيل لبعض متغفليهم: هذه الصحيفة سماعك؟ فقال: لا ولكن مات الذي رواها فرويتها مكانه.(٢)

وقال أبو حاتمٍ: ومنهم مَن كان يجيبُ عن كلِّ شيء سُئلَ، سواء كان ذلك من حديثه أو مِن غير حديثه فلا يبالي أنْ يتلَقّنَ مالُقّنَ، فإذا قيل له: هذا مِن حديثكَ، حدَّثَ بهِ مِن غيرِ أن يحفظ.(٣)

إنَّ بعض المحدِّثين كان يتمتع بالنشاط الجم الذي لايعرف الكلل، لذا نراه يُصاب بالشره الشديد للرواية والتحديث، غير مبال بالدِّقة في روايته، أو أن يرتقي فوق مستوى النَّقدِ.

---

(١) جامع الأصول:١/١٤٠

(٢) الموضوعات:١/٣٦

(٣) المجروحين:١/٦٨

قال أبو حاتمٍ الرَّازيُّ: دخلتُ الكوفة فحضرني أصحابُ الحديث، وقد تعلّقوا بورَّاقِ سفيان بن وكيع، فقالوا: قد أفسدت علينا شيخنا وابن شيخنا، قال: فبعثت إلى سفيان بتلكَ الأحاديث التي أدخلها عليه ورَّاقه ليرجع عنها، فلم يرجع فتركته.(١).. وتقدَّم قول يحيى بن حسَّان: جاء قوم ومعهم ((جزء))، فقالوا: سمعناه مِن ابن لهيعة، فنظرت فيه، فإذا ليس فيه حديثٌ واحدٌ من حديثِ ابنِ لهيعة، فقمت فجلست إلى ابن لهيعة، فقلت: أيّ شيء ذا الكتاب الذي حدَّثت به، ليس هاهنا في الكتاب حديث مِن حديثِكَ، ولاسمعتها أنت قطّ؟ قال: ماأصنع بهم يجيئون بكتاب، فيقولون: هذا مِن حديثكَ فأحدثهم به. (٢).

وقد تحدّثَ ابنُ الجوزي عن الرواة الذين أُصيبوا بولع التحديث فقال: قومٌ أكثروا سماع الحديث، ولم يكن مقصودهم صحيحاً، ولاأرادوا معرفة الصحيح من غيره بجمع الطرق ، وإنما كان مرادهم العوالي والغرائب، فطافوا البلدان ليقولَ أحدهم: لقيتُ فلاناً، ولي مِنَ الأسانيد ماليس لغيري، وعندي أحاديث ليست لغيري.(٣)

## ٢- الرَّغبة في التمتع والتَّندُّر:

من الآفات التي ابتلي فيها بعض المحدِّثين أنهم كانوا يتربصون بأهل الغَفلة المتساهلين في الرواية، فيتخذونهم ضحيةً سهلة المنال للتسلية والمتعة، فياخذون بتلقينهم بعباراتٍ تفيض ذكاءً، وتعبِّر عن سخريتهم بهؤلاء الملقنين،

---

(١) الكفاية: ١٥١

(٢) المجروحين: ٦٩/١

(٣) ((نقد العلم والعلماء))، أو ((تلبيس إبليس)): ١١٤

غير متهيبين من الإقدام على هذا العمل الذي استنكره السواد الأعظم من المُحدّثين، واعتبروه من خوارم الفضائل الأخلاقية، إضافةً إلى أنه من أسباب الطعن بالراوي الذي يتعمد إلى مثل هذا الصنيع، وعلى الرغم من كلّ هذا التّشدد من المحدّثين فقد اتّخذَ لفيفٌ من الرواة ((التّلقين)) وسيلةً من وسائل الطرافة والتّندر..

قال وكيعٌ: ويلٌ للمحدّثِ إذا استضعفهُ صاحب حديثٍ. (١).

وقال يحيى بنُ مَعين: ويلٌ للمحدّثِ إذا استضعفه أصحاب الحديث، إن كانَ كذوباً سرقوا كتبهُ، وحبسوه.(٢).

وقال يحيى بن سعيدٍ: كنّا إذا استضعفنا محدّثاً أكلناه. (٣).

قال الواقديُّ: خرجتُ في فتيةٍ إلى العقيق أتنزهُ فرأينا قُلّةً على جدارٍ، فقال بعضُنا لبعضٍ:نتحذفُها وللناضلِ سبقٌ، قال:فتحاذفناها، قال: فقلتُ لهم: هذا الكلام يشبهُ الحديث، فمروا بنا حتى ندخل على إبراهيمَ بنِ أبي يحيى، قال:فدخلنا عليه، قال: فقلتُ لهُ: أَحدَّثكَ صدقةُ بنُ يسار، عن ابن عمرَ: أنَّ فِتيَةً خرجوا إلى العَقيقِ، فرأوا قُلّةً على جدارٍ، فتحاذفوها وللنّاضلِ سبق؟ قال: فقالَ: حدَّثني صَدَقةُ بنُ يسارٍ، عنِ ابنِ عُمرَ. (٤).

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ١/١٤٠، برقم:(١٦٩)، الكفاية:١٣٣

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:١/١٤٠، برقم:(١٧٠)، ورقم:(١٧٢).

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:١/١٤٠، برقم:(١٧١)

(٤) الكفاية: ١٥١

وقال العجليُّ في الحجَّاجِ بنِ نُصيرٍ: كان معروفاً بالحديثِ، ولكنه أفسدهُ أهلُ الحديثِ،بالتَّلقينِ،كان يُلقَّن، وأدخل في حديثه ماليس منه، فتُرِكَ.(١).

## ٣- الانتماء الفقهي، والانتصار للمذاهب:

إنَّ انتماء بعض الرواة إلى مدرسةٍ مِن المدارس الفقهية، وغلبت التزمت عليهم، وضيق أفقهم، دفع بهم إلى تلقين بعض المغفَّلين من المُحدِّثين أحاديث، أو زيادات ألفاظٍ في بعض الأحاديث،وذلك لتأييد مشربهم الفقهيِّ والمدارس التي ينتمون إليها، مجانبين بذلك الأمانة الدِّينيةِ والعلمية التي تحذِّرُ من خطر الكَذِبِ على رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم، ناهيك عن تصريح أئمَّة المذاهب الفقهية بأنَّهُ لايُقَدَّمُ قولهم على قولِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم.. (٢).

إنَّ التحيُّز المقيت والعصبية للمذاهب الفقهية عند بعض الرواة، وسطحية التفكير، حالت بينهم وبين الفهم الصحيح للمعاني السامية التي حملتها هذه المذاهب .. ممَّا حمل بعضهم على التطرف في تطبيقاتهم للنصوص، لذا فليس غريباً أن يلجأ بعضهم إلى عمل ((التلقين)) لتطويع النصوص كي تتناسب مع الأقوال التي يعتقدون صحتها.. غير أنَّ هذا الأسلوب لايثبت

---

(١) تهذيب التهذيب:٢/٢٠٩، ثقات العجلي، برقم:(٢٥٧)

(٢) انظر:(( إرشاد النُّقّاد إلى تيسير الاجتهاد)) للعلاَّمة محمد بن إسماعيل الصنعاني، المتوفّى سنة (١١٨٢هـ)، الرسالة الأولى ضمن ((مجموعة الرسائل المنيرية)): (١/٢٦-٢٨)، و((معنى قول المطّلبيّ: إذا صحَّ الحديث فهو مذهبي)) للإمام تقيِّ الدين السبكي، المتوفى سنة (٧٥٦هـ)، الرسالة السادسة، ضمن ((مجموعة الرسائل المنيرية)):٣/٩٨، ومابعدها

على محكِّ النّقد، سيما أنَّ الملَقَّنين من الرواة قد دُرست أحوالهم وجمعت رواياتهم قبل التلقين وبعده،وعورضت بروايات الثّقات من المحدِّثين.

أخرج الدارقطني وغيره من طريق سفيان الثّوريِّ، عن يزيدَ بنِ أبي زياد، عن عبدِالرَّحمن بنِ أبي ليلى، عن البراء بنِ عَازِبٍ، قال: ((كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم، إذا كبَّرَ يرفعُ يديهِ، حتّى نرى إبهاميه قريباً مِنْ أُذُنيهِ)).(١).

وأخرج الدارقطنيُّ وغيره من طريق إسماعيل بن زكريا، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبدِالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء: أنَّهُ رأى رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاةَ رَفَعَ يديهِ حتّى حاذَى بِهِما أُذُنيهِ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ إلى شيءٍ مِنْ ذلكَ حتّى فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ.)). (٢).

وروى الدارقطني من طريق خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء: أنَّهُ رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم حينَ قامَ إلى الصلاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يديهِ. قال: وحدَّثني أيضاً عَديُّ بنُ ثابتٍ، عن البراء، عن النّبيِّ صلى الله عليه وسلم مثله. وهذا هو الصواب، وإنّما لُقّنَ يزيد في آخر عُمُرِهِ:(( ثُمَّ لَمْ يَعد)) ، فَتَلَقَّنَهُ، وكانَ قَد اختَلَط.(٣).

---

(١) أخرجه الدارقطني في ((السنن)):١/٢٩٣، برقم:(١٨).

(٢) أخرجه الدارقطني في ((السنن)):١/٢٩٣، برقم:(٢١).

(٣) سنن الدارقطني:١/٢٩٤، برقم:(٢٣)

قال البخاريُّ: وكذلك روى الحفاظ الذين سمعوا من يزيد قديماً منهم الثّوريّ، وشُعْبَةُ، وزهيرُ، ليس فيه:((ثُمَّ لمْ يعد)).[١].

قال أبو داود: وروى هُشَيمٌ، وخالدٌ، وابنُ إدريسَ، عن يزيدَ، ولم يذكُروا ((ثّمَّ لم يعد)).[٢].

وأخرج الحُمَيدِيُّ، من طريق سفيانَ،قال: حدَّثنا يزيدُ، به، ونصه:((رأيتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إذا افتتحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يديهِ)) قال سفيانُ: وقَدِمَ الكوفةَ فسمعتُهُ يُحَدِّثُ بهِ، فزاد:((ثُمَّ لايعود)) فظننت أنهم لَقَّنوهُ، وكان بمكةَ يومئذٍ أحفظ منهُ يوم رأيته بالكوفة، وقالوا لي: إنّهُ قد تغيَرَ حفظهُ، أو ساء حفظهُ.[٣].

وروى الدارقطني من طريق عليِّ بنِ عاصمٍ،نا محمد بن أبي ليلى، عن يزيدَ بنِ أبي زياد، عن عبدِالرحمن بنِ أبي ليلى، عن البراء بن عازبٍ قال: رأيت رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم حين قامَ إلى الصلاةِ فَكَبَّرَ ورفَعَ يَديهِ حَتّى ساوى بهما أُذُنيهِ، ثُمَّ لم يعد، قال عليٌّ: فلمَّا قدِمتُ الكوفةَ قيل لي: إنَّ يزيدَ حيٌّ، فأتيتُهُ فحدَّثني بهذا الحديثِ، فقالَ: حدَّثني عبدُالرحمن بنُ أبي ليلى، عن البراء قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قام إلى الصلاةِ فكبَّرَ وَرَفَعَ يديهِ حتّى ساوى بهما أُذُنيهِ، فقلتُ لهُ: أخبرني

---

(١) جزء رفع اليدين:٩٥

(٢) سنن أبي داود:٤٧٨/١

(٣) مسند الحُميديّ، برقم:(٧٢٤)

ابن أبي ليلى أنكَ قلتَ: ثُمَّ لَمْ يعد، قال: لاأحفظ هذا، فعاودتهُ، فقال: ماأحفظه.(١).

وقال الشوكانيُّ: وقد اتفق الحفاظ على أنَّ قوله:(( ثُمَّ لمْ يعد)) مدرج في الخبر من قول يزيد بن أبي زياد، وقد رواه بدونها : شعبة، والثوريّ، وخالد الطحان،وزهير، وغيرهم من الحفاظ، وقال الحميديُّ: إنما روى هذه الزيادة يزيد، ويزيد يزيد.(٢)

## ٤ – الامتحان والاختبار:

لَمَّا كان حديثُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلنا عن طريق الرواة فلابد من التثبت من عدالة الرواة والتأكد من حفظهم..

وهذا منهجٌ علميٌّ دعا إليه القرءانُ الكريمُ والسُّنّةُ النّبويَّةُ، قال تعالى﴿ ياأَيُّها الّذينَ آمَنوا إنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأ فَتَبَيَّنوا﴾(٣)، وقال صلى الله

---

(١) سنن الدارقطني:١/٢٩٤، برقم(٢٤)، وللحديث طرق عديدة عن البراء ،لم أشأ أن أطيل البحث بذكرها، ولمزيد الفائدة انظر:((المحلّى)) لابن حزم:٨/٦٧ وما بعدها، و((نيل الأوطار)) للشوكاني:٢/١٩٢ومابعدها.

(٢) نيل الأوطار:٢/١٩٣، وقال السخاويُّ رحمه الله تعالى وهو يصف هذا النوع من التلقين الذي مَرَدَّهُ التعصب للمذاهب الفقهية:(( مَن عَمدَ مِن أصحاب الرأي إلى مسائل عن – الإمام– أبي حنيفة –رحمه الله– فجعلوا لها أسانيدَ عن يزيدَ بنِ أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، ووضعوها في كتبِ خارجة بنِ مُصعبٍ فصار يُحَدّثُ بها.))١/٣٣١، وانظر: تهذيب التهذيب:٣/٧٧

(٣)– سورة الحجرات، من الآية:٦

عليه وسلم:(( نضَّرَ اللهُ امرأً سَمِعَ منَّا شيئاً فَبَلَّغَهُ كَما سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أوعى مِنْ سَامِعٍ.)).[١].

وامتثالاً لأمر الله تعالى، وطاعةً لرسوله صلى الله عليه وسلم، فقد أصبح مبدأ التثبت في أخذ الأخبار، وكيفية ضبطها، وضرورة وعيها والتدقيق في نقلها مبدأ أساسيٌّ في قبول الأخبار وظهرت القاعدة المشهورة (( إنّما هذهِ الأحاديثُ دِينٌ، فانظروا عمَّن تأخذون دينكم.)).[٢]، واهتم المحدِّثون بدراسة الإسانيد والمتون، واستخراج معانيها، ومعرفة الزيادة والنقصان، والتقديم والتأخير، الطارىء عليها، وهل هي مخالفة لرواية الثقات، أم موافقة، قال أبو عبدالله الحاكم:((الحديث الصحيح لايعرف بروايته فقط، وإنّما يُعرف بالفهم، والحفظ، وكثرة السماع.)).[٣]، وقال أيضاً:(( الحجَّةُ في هذا العلم عندنا الحفظ، والفَهمُ، والمعرفة، لاغير.)).[٤].

ويعد ((التلقين)) إسلوباً من أساليب الاختبار التي اتّبعها النُّقَّادُ من المُحَدِّثين لمعرفة ضبط الرواة، وسداد تفكيرهم ، وليُعرف محلُّهم في العلمِ، فكانوا يقلبون الأسانيد والمتون، ويزيدون وينقصون في الأحاديث، أو يضعون أحاديث، ثُمَّ يُلقونها على الرواة لقصد الامتحان لالقصد التعجيز .

---

(١) أخرجه أحمد:٤٣٧/١، والترمذيُّ في العلم، باب ماجاء في الحثّ على تبليغ السماع، برقم:(٢٦٥٧)، وقال:حسن صحيح، وابن ماجه،برقم:(٢٣٢) في المقدمة،باب مَن بَلَّغَ علماً.

(٢) الجرح والتعديل:١٥/١

(٣) معرفة علوم الحديث:٥٩

(٤) شرح علل الترمذي :(ص:٣٣١،٣٣٢)، تحقيق الشيخ صبحي البدري السامرائي

ومِمَّن كان يفعل ذلك كثيراً شعبة بنُ الحجَّاج لقصد اختبار حفظ الراوي، فإن أطاعه على القلبِ عرف أنَّهُ غير حافظ، وإن خالفهُ عرف أنَّهُ ضابط.(١).

**ومِمَّن فعل ذلك يحيى بن معين مع أبي نُعَيْمٍ الفضلِ بنِ دُكَين**، روى الخطيب البغداديُّ، من طريق أحمد بن منصور الرماديِّ، قال: خرجتُ مع أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين إلى عبدالرزاق، فلمَّا عدنا إلى الكوفة، قال يحيى بن معين لأحمدَ بنِ حنبل: أريدُ أن أمتحنَ أبا نُعيمٍ، فنهاهُ أحمدُ، فلم ينته، فأخذ ورقةً فكتبَ فيها ثلاثين حديثاً من حديثِ أبي نُعيمٍ، وجعل على رأس كُلِّ عشرة أحاديث حديثاً ليس من حديثهِ، ثُمَّ أتينا أبا نُعَيمٍ، فخرجَ إلينا، فجلسَ على دُكَّانٍ حذاء بابهِ، وأقعد أحمد عن يمينه، ويحيى عن يساره، وجلستُ أسفل، فقرأ عليه يحيى عشرة أحاديث وهو ساكتٌ، ثُمَّ الحادي عشر، فقال أبونعيمٍ: ليس هذا مِن حَديثي، فاضرب عليهِ، ثم قرأ العشرة الثانية،وقرأ الحديثَ الثاني، فقال:هذا أيضاً ليس مِن حديثي،فاضرب عليهِ،ثم قرأ العشرة الثالثة، وقرأ الحديثَ الثالثَ، فتغَيَّرَ أبو نُعَيمٍ، ثُمَّ قبضَ على ذِراعِ أحمدَ فقال: أمَّا هذا فورعه يمنعهُ عن هذا، وأمَّا هذا وأوماَ إليَّ فأصغر مِن أن يعمل هذا، ولكن هذا مِن عملكَ يافاعِل، ثُمَّ أخرج رِجْلَهُ فرفسَ يحيى بنَ معين، وقلَبَهُ عن الدُّكَّان، وقامَ فَدَخَل دارهُ، فقال أحمدُ: ألمْ أنهك وأقُل لكَ إنَّهُ ثَبْتٌ؟

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح:٨٦٦/٢

فقال لهُ يحيى: هذه الرَّفْسَةُ أحبّ إليَّ من سَفَري.(١).

## ومن ذلك مافعله أصحاب الحديث مع الإمامِ البخاريِّ.

قال الإمامُ أبو أحمدَ عبدُالله بنُ عديّ: سمعتُ عدَّةَ مشايخ يحكونَ أنَّ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخاريَّ قَدِمَ بغدادَ فسمعَ به أصحابُ الحديثِ، فاجتمعوا وعَمِدوا إلى مائة حديثٍ، فقلبوا مُتُونها وأسانيدها وجعلوا مَتْنَ هذا الإسناد لإسنادٍ آخرٍ، وإسناد هذا المتن لمتنٍ آخرٍ، ودفعوها إلى عشرة أنفُسٍ، إلى كُلِّ رجُلٍ عشرة أحاديث، وأمروهم أن يحضروا المجلس يُلقون ذلكَ على البُخاريِّ، وأخذوا الموعدَ للمَجْلِسِ، فحضَرَ المَجْلِسَ جماعةُ أصحابِ الحديثِ مِنَ الغُرباءِ مِن أهلِ خُرَاسانَ، وغيرِهِم، ومِنَ البغداديينَ، فلمَّا اطمأنَّ المجلسُ بأهلهِ انتدبَ إليهِ رجُلٌ مِنَ العشرة فسألهُ عن حديثٍ مِن تلكَ الأحاديثِ، فقالَ البُخاريُّ: لاأعرِفُهُ، فسألهُ عن آخرٍ، فقالَ: لاأعرفُهُ، فما زالَ يُلقى عليهِ واحداً بعدَ واحدٍ حتى فرغ من عشرته، والبخاريُّ يقول:لاأعرفهُ، فكان الفقهاءُ مِمَّن حضرَ المجلسَ يلتَفِتُ بعضُهُم إلى بعضٍ ويقولون: فَهِمَ الرَّجُلُ، ومن كان منهم غير ذلك يقضي على البخاريِّ بالعجزِ والتَّقصيرِ وقِلَّةِ الفَهْمِ. ثم انتدبَ رجلٌ آخر من العشرة فسأله عن حديثٍ من تلكَ الأحاديثِ المقلوبةِ، فقال

---

(١) تارخ بغداد:(١٢/٣٥٣-٣٥٤)، النكت على ابن الصلاح:(٢/٨٦٦-٨٦٧)، فتح المغيث١/٢٥٧، والقصة ذكرها الخطيب البغدادي في ((الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع))١/١٣٦، وجاء فيها:((خرج أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعليّ بن المدينيّ إلى الكوفة إلى أبي نعيم، فدلّس عليه يحيى ابن معين أربعة أحاديث، فلمَّا فرغوا رفسَ يحيى بن معين حتى أقلبه...)).

البخاريُّ: لاأعرفه، فسألهُ عن آخرٍ فقال: لاأعرفهُ، فسألهُ عن آخرٍ فقال: لاأعرفهُ. فلم يزل يلقى عليه واحداً بعد آخر حتى فَرَغَ من عشرتهِ، والبُخاريُّ يقولُ: لاأعرفهُ. ثم انتدبَ إليه الثالثُ والرابع إلى تمام العشرة، حتى فرغ كُلُّهم من الأحاديثِ المقلوبةِ، والبخاريّ لايزيدُ على لاأعرفُهُ. فلمَّا عَلِمَ البخاريُّ أنّهم قد فرغوا التفتَ إلى الأولِ منهم.فقال: أمَّا حديثكَ الأول فهو كذا، وحديثكَ الثاني فهو كذا، والثالث والرابع على الولاء حتى أتى على تمام العشرة فَرَدَّ كلَّ متنٍ إلى إسنادهِ، وكلّ إسنادٍ إلى متنهِ، وفعل بالآخرين مثل ذلك وردَّ متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها، وأسانيدها إلى متونها. فأقرَّ لهُ النَّاسُ بالحفظِ وأذعَنوا لهُ بالفضلِ.(١).

## ومِمَّن امتحنهُ تلاميذهُ الحافظ أبوجعفرٍمحمدُ بنُ عَمروٍ العُقَيليُّ.

قال مَسْلَمَةُ بنُ القاسمِ: كان العُقَيْليُّ جليلَ القَدْرِ عظيمَ الخَطَر، مارأيتُ مِثْلَهُ، وكان كثيرَ التصانيف، فكان مَن أتاهُ مِنَ المُحَدِّثين، قال: اقرأْ مِن كتابكَ ولايُخرِجُ أصلَهُ، قال: فتكلَّمنا في ذلكَ وقُلْنا إمَّا أن يكون مِنْ أحفظِ الناسِ وإمَّا أن يكون مِن أكذبِ الناسِ، فاجتمعنا فاتفقنا على أن نَكْتُبَ لهُ أحاديثَ مِن روايتهِ، ونَزيدُ فيها وننقُص، فأتيناه لِنمتَحِنَهُ، فقال لي: اقرأْ، فقرأتُها عليه، فلمَّا أتيتُ بالزيادة والنَّقْصِ، فَطِنَ لذلك، فأخذَ منّي الكتابَ،

---

(١) تاريخ بغداد:(٢/٢٠-٢١) تحت عنوان ((ذِكر عقد البخاري مجلس التحديث ببغداد وامتحان الغدادين له))، علوم الحديث لابن الصلاح:٩١، النكت على ابن الصلاح:(٢/٨٦٧-٨٦٩).

وأخذَ القَلَمَ، فأصلحها مِن حفظِهِ، فانصرفنا مِن عندِهِ، وقد طابتْ نفوسُنا، وعَلِمنا أنَّهُ مِن أحفَظِ النَّاسِ.(١).

ووقع ذلك لمحمدِ بنِ عَجلانَ المدنيِّ القُرشيِّ مولاهم.

روى الرَّامَهُرْمُزِيُّ، بإسناده عن يحيى بنِ سعيدٍ القطَّان، قال: قَدِمتُ الكوفةَ وبها ابن عجلان، وبها مِمَّن يطلب الحديث مَليح بن الجراح، وحفص بن غِياث، ويوسف بن خالدٍ السَّمْتيّ، فقلنا: نأتي ابن عجلان، فقال يوسُفُ: هل نقلب عليه حديثَهُ حتى ننظر فَهمهُ، قال: ففعلوا فما كان عن سعيدٍ، جعلوه عن أبيهِ، وماكانَ عن أبيهِ، جعلوه عن سعيدٍ،قال يحيى فقلتُ لهم: لاأستحلُّ هذا، فدخلوا عليهِ فأعطوهُ الجزء فمرَّ فيهِ، فلمَّا كانَ عندَ آخر الكتابِ انتبهَ الشَّيخُ، فقالَ: أعِد، فعرضَ عليهِ، فقالَ: ماكانَ عن أبي فهوَ عن سعيدٍ، وماكانَ عن سعيدٍ، فهو عن أبي،ثم أقبلَ على يوسُفَ فقال: إن كُنتَ أردتَ شَيني وعيبي، فسلبكَ اللهُ الإسلام، وقال لحفص: ابتلاكَ اللهُ في دينِكَ ودُنياك، وقال لمليحٍ: لانفعك اللهُ بِعِلْمِكَ.

قال يحيى : فمات مليح قبلَ أن يُنتفع بعِلمهِ، وابتلي حفص في بدنهِ بالفالج، وفي دِينهِ بالقضاء، ولم يُمت حتى اتُّهِمَ بالزَّندَقةِ.(٢).

إنَّ هذا الاختبار قد أثبت الحفظ والضبط والصدق لهؤلاء الحفاظ، في حين كشف الامتحان غفلة المُغفلين من المتساهلين في الرواية.

---

(١) سير أعلام النبلاء:١٥/٢٣٧، تذكرة الحفاظ:(٣/٨٣٣-٨٣٤)

(٢) المحدّث الفاصل:٣٩٩، ميزان الاعتدال:(٣/٦٤٥-٦٤٦)، النكت على ابن الصلاح:(٢/٨٧١-٨٧٢)، فتح المغيث:(١/٢٥٦-٢٥٧)

**قال يحيى بنَ سعيدٍ**: كنَّا عندَ شيخٍ مِن أهلِ مكَّةَ، أنا وحفص بن غِياث، وإذا أبوشيخٍ جاريةُ بنُ هَرَمٍ يكْتُبُ عنه ، فجعل يضعُ لهُ الحديثَ – يعني امتحاناً –، ويقول:حدَّثتكَ عائشةُ بنتُ طلحةَ، عن عائشةَ بكذا، فيقول: حدَّثتني عائشةُ بنتُ طلحةَ، عن عائشةَ بكذا، ثُمَّ يقولُ لهُ: وحدَّثَكَ القاسمُ بنُ محمدٍ، عن عائشةَ بكذا، فيقولُ:حدَّثنا القاسمُ، عن عائشةَ بكذا، ويقولُ: حدَّثكَ سعيدُ بنُ جُبيرٍ، عن ابن عبَّاسٍ بمثلهِ، فيقولُ: حدَّثني سعيدُ بنُ جُبيرٍ، عن ابن عبَّاسٍ، فلمَّا فَرغَ ضربَ حفصُ بيدِهِ إلى ألواحِ جاريةَ فمحاها، فقالَ: تحسِدوني.

فقال لهُ حفصُ: لا،ولكن هذا كَذِب.

فقلتُ ليحيى : مَنْ هذا الرَّجُلُ؟ فلم يُسَمِّهِ.

فقلتُ لهُ يوماً: ياأبا سعيدٍ لعلَّ عندي عن هذا الشيخ ولاأعرفهُ، قال: هو موسى بنُ دينارٍ.(١).

قال حمَّادُ بنُ سَلَمةَ: كنتُ أقلبُ على ثابتٍ البُنانيِّ حديثهُ، وكانوا يقولونَ: القُصَّاصُ لايحفظونَ، وكنتُ أقولُ لحديثِ أنسٍ: كيف حدَّثكَ عبدُالرحمن بنُ أبي ليلى؟ فيقولُ: لا،غنما حدَّثناهُ أنسٌ، وأقولُ لحديثِ عبدِالرحمنِ بنِ أبي ليلى: كيف حدَّثكَ أنسٌ؟ فيقولُ: لا، إنما حدَّثناهُ عبدُالرحمن ابنُ أبي ليلى.(٢).

---

(١) المجروحين:٦٩/١، ميزان الاعتدال:(٣٨٥/١-٣٨٦)

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:١٣٥/١

وقال حمادُ بنُ سلمةَ: قلبتُ أحاديثَ على ثـابتٍ البُنـانيِّ فلـم تنقلـب، وقلبتُ على أبانَ بن أبي عيَّاش فانقلبت.(١).

وقال مجاهدُ بنُ موسـى: دخلنـا علـى عبدِالرحمـن بـنِ مهـدي في بيتـهِ، فدفع إليهِ- يعني حارثاً النَّقّال – رُقعةً فيها حديثٌ مقلوبٌ، فجعلَ يُحدِّثهُ حتى كادَ أن يَفرغ، ثُمَّ فطن، فنقدهُ، فرمى بهِ، وقال: كادت واللـهِ تمضـي، كـادت واللهِ تمضي.(٢).

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:١٣٦/١

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع:١٣٦/١

# الباب الثالث

## معرفة طرق التلقين، وأحكامه، وأسماء المُلَقِّنين والموصوفين بالتلقين.

## الفصل الأول

## طُرُق معرفة التَّلقين، وأحكامه

بما أنَّ التلقين آفة من الآفات ينشأ من عوامل متعدِّدة لذا فإنَّ الإحاطة بأسبابهِ تعد من أفضل الوسائل التي تساعدُ على معرفتهِ وطرق معالجته..

ولمَّا كان قبول التلقين ينشأ من اختلالٍ في الضَّبطِ لذا فقد اتبعَ المُحدِّثونَ وسائل في غاية الدِّقةِ والموضوعية لمعرفتهِ والكشفِ عن المُلقّنينَ، وبيانِ أوهامهم... ومن الوسائل التي اتبعها المحدِّثون في الكشف عن التلقين:

### ١ – المعارضة:

تُعَدُّ معرفة رواية المُلقّنِ بما حدَّث به في السَّابقِ ومعارضتها بروايتهِ الجديدة، أو معارضتها بروايات الحفاظ المتنقنينَ من أهل الحديث، من أفضل الوسائل التي يتبعها النُّقّادُ من المُحَدِّثين في الكشفِ عن التّلقين، فإذا أتى الراوي بزيادة ألفاظ سواء في الإسناد أو المتن، وظهر فيها نوع من التعارض مع روايتهِ السَّابقةِ، أو مع روايات الحفاظ الثّقاتِ، درسوا هذه الزيادة وبيَّنوا صحتها من ضَعفِها، وأسباب هذا الاختلاف في الروايات.

قال سُفيانُ: حدَّثنا يزيدُ بنُ أبي زياد بمكةَ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازبٍ، قال: رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم افتتح

الصلاةَ فرفع يديه.

قال سفيانُ: فلمَّا قدمتُ الكوفةَ سمعتهُ يُحَدِّثُ به فيقول فيه:(( ثُمَّ لايعود))، فظننتُ أنَّهم لقّنوه.(١).

## ٢ – قبول الراوي للتّلقين:

يعرف المحدِّثون التّلقين وذلك من خلال وضع حديثٍ للملَقَّنِ فإذا قَبِلَ ذلك الحديثَ وحدَّث به على أنَّهُ مِن مرويَّاته انكشف أمره وبان حالهُ.. قال أبو داودَ: عطاء بن عجلان بصري يُقال له: عطاء العطار: ليس بشيء، قال أبو مُعَاويةَ: وضعوا لهُ مِن حديثي وقالوا لهُ: قُل حدَّثنا محمدُ بنُ خازمٍ، فقال: ثنا محمدُ بنُ خازمٍ، فقلتُ: ياعدوّ اللهِ أنا محمدُ بنُ خازمٍ ماحدَّثتُكَ بشيء.(٢).

وهذا عبدالرحمن بن حَرْمَلةَ، قال عليُّ بنُ المدينيِّ: قال يحيى بن سعيدٍ الأنصاريُّ: لو شئت أن أُلقّنهُ أشياء، قال: قلتُ: كان يُلَقّن؟ قال: نعم.(٣).

## ٣ – الامتحان والاختبار:

إنَّ امتحان المُحَدِّثين للرواة من الأساليب التي اتبعوها لمعرفة محلّهم من الحفظ والاتقان، وعدم اختلال ضبطهم، كما فعلوا بالبخاريِّ، والعُقَيليِّ،

---

(١) الكفاية:١٤٩، وقد تقدَّم تخريجه

(٢) الكفاية:، ١٤٩، وقد تقدم ذكر هذا الخبر وتخريجه

(٣) شرح علل الترمذي:١٦٦/١،(تحقيق الدكتور نور الدين عتر)، وقد مرَّت بنا أمثلة كثيرة لذا نكتفي بمثال أو مثالين خشية التكرار والسآمة.

وغيرهم، فإذا نجح أحدهم في الاختبار فقد اجتاز القنطرة، وإن فشل فقد هوى.(١)

وأمَّا بقية الأسباب الدافعة للتّلقين والتَلقّن والتي مردها إلى عوامل نفسية، كالشَّرَه الشديد للرواية، أو انتماءات لمدارس فقهيةٍ معيَّنةٍ، أو الرغبة في التّندر واتخاذ المُغفلين مِن الرواة مجالاً للسخرية، فإنَّ النُّقَّادَ الحاذقين من المحدِّثين قد عالجوا هذه الأمراض، معالجةالأطباء الحاذقين في علمهم، ونبهوا على شطحات بعض المُحدِّثينَ، وادعآتهم العريضة، وحذروا من طلب المنافسة والمباهاة، وخطر الكَذِبِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم،وشرطوا شروطاً محكمةً أوجبوا تحققها في الرواة ومروياتهم، كي يقبل حديثهم، وهي شروط تدل على سلامة منهجهم،وبعد نظرهم.

أنشدَ إبراهيمُ بنُ حُبيشٍ:

| | |
|---|---|
| ياطالبي العلم والروايات | إنَّ الرِّوايات ذات آفات |
| لاتأخذوا العلم عن أخي تهم | إلاَّ عن الجائز الشهادات |
| إذا رضيتم منه الأمانة والدِّ | ين له طوقوا الأمانات (٢) |

---

(١) وانظر امتحان المحدِّثين للإمام محمدِ بنِ مسلمٍ الزُّهريِّ في: ((الإلماع)) للقاضي عياض:٢٤٣

(٢) الكفاية:١٣٣

## * حكم التَّلقين:

إنَّ تَلقين الرُّواة المغَّفلين إذا لم يكن القصد منه معرفة ضبط الراوي، حرام لأنه قد يوقع الرواة في الكذبِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو الأسودِ الدُّوَليُّ: إنْ سرَّكَ أن يكْذِبَ صاحبكَ فَلَقِّنهُ.(١).

وقال قَتَادَةُ: إذا سرَّكَ أن يكذبك الرَّجُل فلَقِّنْهُ.(٢).

وقال ابنُ سيرينَ:إذا أردت أن أكذب فَلَقِّني.(٣).

وقال حمَّادُ بنُ زيدٍ: لَقَّنْتُ عَلْقَمةَ حديثاً، فحدَّثني بهِ، ثُمَّ رجع عنهُ فقال: إذا سرَّكَ أنْ يكذِبَ صاحبكَ فلَقِّنهُ.(٤).

## * حكم حديث مَن عُرِفَ بقَبولِ التَّلْقين:

١- قال ابنُ حَزْمٍ: مَنْ صَحَّ أنَّهُ قَبِلَ التّلقين ولو مرَّةً واحدةً، سقطَ حديثهُ، لأنَّهُ لم يتفقَّه في دين اللهِ عزَّوجَل، ولاحفظ ماسمع.(٥).

وهذا الحُكم مِن الإمام ابن حزم رحمه اللهُ تعالى فيهِ الكثير من القسوة، ولابد من التوسط في الأمور.

٢- قال شيخُ البُخَاريِّ عبدُالله بنُ الزُبير الحُمَيديُّ: وَمَن قَبلَ التّلقين تُرِكَ حديثهُ الذي لُقّنَ فيهِ، وأُخِذَ عنهُ ما أَتقَنَ حفظهُ، إذا عُلِمَ ذلكَ التلقين

---

(١) الكامل في الضعفاء:١/٤٥، الكفاية:١٤٩

(٢) الكامل:١/٤٥

(٣) الكامل:١٤٥

(٤) الكامل:١/٤٦، ومثل هذا القول قاله ابن أبي مُلَيكة، كما في الكامل:١/٤٥

(٥) الإحكام في أصول الأحكام:١/١٥٩

حادثاً في حفظهِ لايُعْرفُ بهِ قَديماً، وأمَّا مَنْ عُرِفَ بهِ قَديماً في جَميعِ حديثهِ، فلا يُؤْمَن أن يكونَ ماحفِظَهُ مِمَّا لُقّنَ.(١).

٣- قال ابنُ حِبَّان: ومنهم مَن كانَ يُجيبُ عن كُلِّ شيء يُسأل، سواء كان ذلكَ مِن حديثهِ أو مِن غيرحديثهِ، فلا يُبالي أن يتلقَّنَ مالُقّنَ، فإذا قيلَ لهُ: هذا مِن حديثِكَ، حدَّثَ بهِ مِن غير أن يحفظ، فهذا وأحزابه لايُحتج بهم لأنهم يكذبون مِن حيث لايعلمون.(٢).

٤- قال ابنُ الصلاح: لاتُقبلُ روايةُ مَن عُرف بالتساهل في سماع الحديث، أو إسماعه، كَمَن لايُبالي بالنوم في مجلس السماع، وكَمَن يُحَدِّثُ لا مِن أصلٍ مُقابلٍ صحيحٍ، ومِن هذا القَبيلِ مَن عُرِفَ بقَبولِ التّلقين في الحديث... وكلّ هذا يخرم الثّقة بالراوي وضبطه.

وقال العراقيُّ:(( وكذا ردوا روايةَ مَن عُرِفَ بقبول التّلقين في الحديث)).(٣).

إنَّ عدم قبول المحدِّثين روايةَ مَن عُرفَ بقبوله التلقين لايعني ردّ حديثه مُطلقاً.. لأنَّ التّلقين ليس كذباً ولااتهاماً به، وإنّما هو ضَعْفٌ في حفظ الراوي وضبطه، وإنّما تُعارض رواياته بروايات الثّقات مِنَ المُحَدِّثين، فإذا جاء

---

(١) الكفاية:١٤٩، وانظر: الجرح والتعديل:(٢/٣٣،٣٤).

(٢) المجروحين:(١/٦٨-٦٩).

(٣) علوم الحديث :١١٩، وانظر: الرسالة للإمام الشافعي:٣٨٢، الفقرة:(١٠٤٤)، التبصرة والتذكرة،للإمام العراقي ،مع فتح الباقي على ألفية العراقي للأنصاري:١/٣٤٣، فتح المغيث:١/٣٣٠، تدريب الراوي:١/٣٣٩، توضيح الأفكار:٢/٢٥٧.

خبره من طرقٍ أُخرى مقبولة، كان ذلك دليلاً على حفظه وضبطه لروايتهِ، وأنَّ ذلكَ الخبر مِن مُستقيمِ حديثهِ.. سيَّما إذا انضم إليه مِن الثقة، وعدم المجيء بما يُنكر..(١).

كما أنَّ مَن سمعَ مِنَ المُلَقَّنِ قديماً قَبْلَ غَلبةِ الغفلة عليه قُبلت روايته، ومَن تأخَّر فلا.. وأمَّا مَن عُرِفَ بالتلقين قديماً في جميع حديثهِ فلا يُقبل حديثه، كما قال الإمامُ الحُميديُّ.

وأمَّا مَن لُقِّنَ فقبلَ التلقينَ، ثُمَّ تنبه فرجع عنه، فقال ابنُ سيِّدِ الناس: فهذا في رتبة الثقة، بل في رتبة الحفظ والاتقان.(٢).

* وأمَّا حُكم تلقين الضَّرير مافي أصل كتابه وروايته، فقد كان بعض أهل العلم لايُجيز ذلك إذا لم يكن الضرير قد حفظهُ في وقت سماعه مِمَّن حدَّثهُ به.

وأجازه بعضهم إذا وثق الضرير بالمُلَقِّنِ لهُ.(٣).

قال ابنُ مَعين سمِعتُ عليَّ بنَ المَديني يقول: مارأيتُ أحداً أحفظَ مِن يزيدَ بنِ هارونَ، قال :كانَ يزيدُ بنُ هارون يحفظ من كتاب، كانت له جارية تحفظهُ مِن كتاب.

---

(١) انظر: فتح المغيث:(١/٣٢٩-٣٣٠).

(٢) النفح الشَّذي في شرح جامع الترمذي:١/٣٢٥

(٣) الكفاية:٢٥٨

قال الخطيب: كان بَصرُ يزيد بن هارون قد كُفَّ، فلذلكَ كان يأمرُ جاريتَهُ بتلقينه ويَحفظ عنها.

وقال إسحاقُ بنُ أبي إسرائيلَ: كان أصحابُ الحديث يُلَقّنون عبدالرزاق مِن كُتُبهم، فيختلفون في الشيء، فيقول لي: كيف في كتابِكَ؟ فإذا أخبرته صار إليه لِما يَعرف أني كنتُ أتعَبُ في تصحيحِها.[1].

---

[1] - الكفاية:٢٥٩

## الفصل الثاني

## أسماء المُلَقِّنين والموصوفين بقبول التلقِّين بالتَّلقين

ليس من أهداف هذا المبحث محاولة استقراء أسماء المُلَقِّنين أو الموصوفين بالتَّلقين من المُحَدِّثينَ.. لأني لاأريد أن يطول المبحث ليخرج عن أهدافه الرئيسة المتمثلة في إعطاء القارىء الكريم فكرة وافية عن التَّلقين وأثره في الرواية عند المُحَدِّثين بطابع مميز بالاهتمام بكلِّ ماهو ضروريّ من أصل هذه الجزئية التي من حقّها أن تُفرد بمُصَنَّفٍ مستقلّ يؤدي إلى إشباع نزعات القارىء العلمية...

ولعلَّ هذه القائمة بأسماء المُلَقِّنينَ أو الموصوفين بالتَّلقين من المُحَدِّثينَ ستساهم في تقديم صورة متكاملة الجوانب عن هذا النَّمَطِ مِن أنماط الرِّواية.. والسِّمات العامة لأشهر الرواة الذين عُرفوا به..

١- أبان بنُ أبي عيَّاش فيروز ويقال: دينار، العبديُّ، أبو إسماعيلَ البصريُّ، قال ابنُ حَجَرٍ: متروك مات في حدود الأربعين والمائة. د. (١).

قال حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: قلبتُ أحاديثَ على ثابت البُنانيِّ فلم تنقلب، وقلبتُ على أبان بنِ أبي عيَّاش فانقلبت.(٢).

٢- إبراهيم بنُ أبي حَيَّة اليسع بن الأشعث، المكيُّ، أبو إسماعيل.

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال : ١٩/٢، ميزان الاعتدال :(١٠/١-١٥) ، تهذيب التهذيب : (٩٧/١-١٠١) ، تقريب التهذيب برقم : (١٤٢) .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:١٣٦/١، برقم:(١٥٥)، وانظر رقم:(١٥٧) من الجامع.

قال البخاريُّ: منكر الحديث، وقال النَّسائيُّ:ضعيف، وقال الدَّارقُطْنيُّ:متروك.(١)، وذكر الخطيب البغداديُّ في ((الكفاية)) أنَّ الواقديَّ قام بتلقينهِ حديثَ الرَّمي والسَّبق.(٢).

٣- إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عبدالله بنِ أبي فَرْوَةَ الأُمَويُّ مولاهم، الفَرويُّ، المدنيُّ، مات سنة ستّ وعشرين ومائتين، خ ت ق.

قال أبو حاتمٍ: صدوق، ولكن ذهب بصره، فربَّما لُقّنَّ، وكتبه صحيحة، ووهاه أبو داودَ، ونقم عليه روايته لحديث الإفك عن مالكٍ، وقال الدارقطنيُّ: ضعيف، وقد روى عنه البخاريُّ ويوبِّخونه على هذا، قال الذهبيُّ: القولُ ماقاله أبو حاتمٍ، وقال ابن حجرٍ:صدوق، كُفَّ فساء حفظه.(٣).

٤- حبيب بنُ أبي حبيب، واسمه إبراهيم، ويقال: رزيق، ويقال: مرزوق الحنفيّ، كاتب مالكٍ، المصريُّ، أبو محمدٍ، مات سنة ثماني عشرة ومائتين.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير:٢٨٣/١، المجروحين:١٠٣/١، الضعفاء للدارقطني،برقم:(١٧)،ميزان الاعتدال:٥٢/١.

(٢) الكفاية:(١٥٠-١٥١)، وقد تقدم ذكر الرواية في فقرة (( الرغبة في التندر )).

(٣) ترجمته في:التاريخ الكبير:٤٠١/١، الجرح:٢٣٣/٢، الضعفاء للعقيلي:١٠٦/١، حيث ذكر له حديثين مما لقن من حديث مالك،وقال: (( وله غيرحديث عن مالك ممالايتابع عليه، والحديثان محفوظان من غير حديث مالك)) تهذيب الكمال:٤٧١/٢، سير أعلام النبلاء:٦٥٩/١٠، هدي الساري:٣٨٩، تهذيب:٢٤٨/١

وكان يُلقّنُ الناسَ مِن حديث مالكٍ، قال ابن حجرٍ: متروك كذّبهُ أبو داودَ وجماعةٌ.ق. (١).

٥- حجَّاجُ بنُ محمدٍ المِصّيصِيُّ، الأعورُ، أبو محمدٍ، مات سنة ستٍّ ومائتين. ع.

قال ابن حجرٍ: ثقةٌ ثبْتٌ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قَدِمَ بغداد قبل موته. (٢).

ولم يذكر أحدٌ أنهُ كان يتلقن، ولاكن في ترجمة (سُنَيد بن داود المصِّيصيّ)، قال عبدالله بن أحمد، عن أبيه:(( رأيتُ سُنيداً عند حَجَّاج بن محمدٍ، وهو يسمع كتاب ((الجامع))، لابنِ جُريج، أخبرت عن الزُّهريِّ، وأخبرت عن صفوانَ بنِ سُليم،وغير ذلكَ، فجعل سُنيد يقولُ لحجَّاج:يابا محمدٍ قُل: ابن جريج، عن الزُّهريِّ، وابن جريج، عن صفوانَ بنِ سُليمٍ، فكان يقول له هكذا، قال: ولم يحمده أبي فيما رآهُ يصنع بحجاج وذمهُ على ذلكَ، قال أبي: وبعض تلكَ الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لايُبالي عن مَن أخذها.

وحكى الخلاّلُ عن الأثرم نحو ذلكَ، ثم قال الخلالُ: وروي أنَّ حجَّاجاَ كان هذا منه في وقت تغيّرِهِ، ويرى أنَّ أحاديث الناس عن حجاج صحاح إلاَّ

---

(١) ترجمته في: تاريخ يحيى بن معين،برواية الدوري:٢/٩٧، الجرح:٣/الترجمة:٤٦٦، المجروحين(١/٧٧،٢٦٥)، تهذيب الكمال:٥/٣٦٦، ميزان الاعتدال:١/٤٥٢،تهذيب التهذيب:٢/١٨١، التقريب،برقم:(١٠٨٧). وقد تقدم ذكر أمثلة من تلقينه للناس

(٢) ترجمته في: تهذيب الكمال:٥/٤٥١، تهذيب التهذيب:٢/٢٠٥، التقريب،برقم:(١١٣٥).

ماروى سُنيد.)).[١].

٦- حَجَّاجُ بنُ نُصَيْر الفَسَاطيطيُّ، القيسيُّ، البصريُّ، أبو محمدٍ، مات سنة ثلاث أو أربع عشرة ومائتين. ت، قال ابن حجرٍ: ضعيف كان يقبلُ التَّلقين.[٢].

٧- الحسنُ بنُ مُدرك بنِ بشيرٍ السَّدوسيُّ،البصريُّ الطحَّانُ، أبو عَليٍّ، قال أبو داودَ:كان كذابًا يأخذُ أحاديث فهد بن عوف فيقلبها على يحيى بن حماد، قلت: إن كان مُستند أبي داود في تكذيبهِ هذا الفعل فهو لايوجب كذباً لأنَّ يحيى بن حماد، وفهد بن عوف جميعاً مِن أصحابِ أبي عوانةَ، فإذا سأل الطالب شيخهُ عن حديث رفيقهِ ليعرف إن كان مِن جملة مسموعهِ فحدَّثهُ بهِ أولاً فكيفَ يكونُ كذاباً؟ وقد كتبَ عنهُ أبو زُرعة، وأبو حاتِمٍ ولم يذكرا فيه جرحاً، وهما ماهما في النَّقد.[٣].

وقال في التقريب:(( لاباس به، ونسبه أبو داود إلى تلقين المشايخ.خ س،ق.)).[٤].

٨- سُفيانُ بنُ وَكيع بنِ الجَرَّاح، أبو محمدٍ الرُّؤاسيُّ، الكوفيُّ.

---

[١] - انظر ترجمة سُنيد في: تهذيب التهذيب:٤/٢٤٤

[٢] - ترجمته في: تهذيب التهذيب:٢/٢٠٨، التقريب، برقم:(١١٣٩).

[٣] - هدي الساري:٣٩٧

[٤] - التقريب، برقم:(١٢٨٥)، تهذيب التهذيب:٢/٣٢١

قال ابن حجرٍ: كان صدوقاً إلاّ أنّهُ ابتليَ بورّاقِهِ، فأدخل عليهِ ماليس مِن حديثهِ، فَنُصحَ فلم يقبل فسقط حديثه.

مات سنة سبع وأربعين ومائتين. ت ق.

وقال ابنُ عَديٍّ: يتكلمون فيه لأشياء لقّنوهُ، وضرب أمثلةً على تلقينه، وقال: ولسفيان حديث كثير، وإنما بلاؤه أنه كان يتلقّنُ مالُقّنَ، ويُقالُ: كان له ورّاقٌ يُلقنه من حديثٍ موقوفٍ يرفعهُ، وحديثٍ مرسلٍ فيوصلهُ، أو يُبدّلُ في الإسنادِ قوماً بدَلَ قومٍ.(١).

٩- سِمَاك بنُ حربِ بنِ أوسِ بنِ خالدٍ الذُّهْليُّ البكريُّ، الكوفيُّ، أبو المُغيرةَ .

قال ابن حجرٍ:صدوق وروايته عن عِكرمةَ خاصةً مضطربة، وقد تغيَّرَ بأَخَرَة فكان ربما تلقّنَ مات سنة ثلاثٍ وعشرين ومائة. خت م٤.(٢).

١٠- سُنَيْدُ بنُ داودَ المِصيصيُّ، المُحْتَسِبُ، واسمه حُسين، مات سنةَستٍّ وعشرينَ ومائتين.

قال ابن حجرٍ: ضُعِّفَ مع إمامته ومعرفَتِهِ، لكونهِ كان يُلَقّنُ حجّاج ابن محمدٍ شَيخهُ. ق.(٣).

وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة حجاج بن محمدٍ

---

(١) ترجمته في: الكامل:(٣/١٢٥٣-١٢٥٤)، تهذيب التهذيب:٤/١٢٣، التقريب،برقم:(٢٤٥٦).

(٢) ترجمته في: الكامل:٣/١٢٩٩، تهذيب التهذيب:٤/٢٣٣، التقريب،برقم:(٢٦٢٤).

(٣) ترجمته في:(٣/٢٤٤- ٢٤٥)، التقريب، برقم:(٢٦٤٦).

١١- سويدُ بنُ سعيدِ بنِ سهلٍ الهَرويُّ الأصل،ثمَّ الحدَثانيُّ، أبو محمدٍ.

قال الحافظ ابنُ حجرٍ: صدوق في نَفْسِهِ، إلاّ أنهُ عَمِيَ فصارَ يتلقَّنُ ماليس مِن حديثهِ، فأفحشَ فيهِ ابنُ مَعين القولَ، مات سنة أربعين ومائتين.م ق.

وقال إبراهيم بنُ أبي طالبٍ: قلتُ لمُسْلِمٍ: كيف استجزت الرواية عن سُويد في الصحيح؟

فقال: ومِن أينَ كنتُ آتي بنُسْخَةِ حفص بنِ مَيْسَرة.(١).

١٢- عبدالرحمن بنُ حرملةَ بنِ عمرو بنِ سَنَّةَ الأسلمِيُّ، أبو حرملَةَ،المدنيُّ. مات سنة خمسٍ وأربعين ومائة. م٤.

قال ابن حجرٍ: صدوقٌ رُبَّما أخطأ.(٢).

قال عليُّ بنُ المدينيِّ: قال يحيى: لو شئت أن أُلقِّنهُ أشياء، قلتُ: كانَ يُلقَّنُ؟ قالَ: نعم.(٣).

١٣- عبدالله بنُ لَهيْعَةَ بنش عُقْبةَ، أبو عبدالرحمن المصريُّ.

---

(١) ترجمته في: الكامل:(٣/١٢٦٣-١٢٦٥)، تهذيب التهذيب:(٤/٢٧٢-٢٧٥)، التقريب، برقم:(٢٦٩٠).

(٢) ترجمته في: تهذيب التهذيب:٦/١٦١، التقريب، برقم:(٣٨٤٠).

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب:١/١١٦.

قال ابنُ حجرٍ: صدوق،خلط بعد احتراق كتبهُ، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنهُ أعدلُ مِن غَيرهما، وله في مسلمٍ بعضُ شيءٍ مقرون.. م د ت ق. مات سنة أربع وسبعين ومائة.(١).

وقد تقدمَّ ذكر أمثلة عن قبوله التلقين في فقرة (( الرَّغبة الشديدة في الرواية، والشره في التحديث.)).(٢).

١٤- عبدُالله بنُ محمدِ بنِ ربيعةَ بنِ قُدامةَ القُدامِيُّ المِصيصيُّ.

ضعفهُ ابن عديّ، وابن حِبَّانَ،وقال: كان صدوقاً في الرواية، إلاَّ أنهُ كان مِمَّن فحشَ خطؤهُ، وكثُرَ وهمهُ، وضعفه الدارقطنيُّ، وغيره.(٣).

قال ابن حبان:(( ومنهم مَن امتحن بابن سوء، أو ورَّاق سوء كانوا يضعون له الحديث، وقد أمِن الشيخُ ناحيتهم، فكانوا يقرأون لهُ ويقولون له: هذا مِن حديثِكَ فيُحدِّثُ بهِ.. كان عبدالله بنُ ربيعةَ القُدامِيُّ بالمِصيصَةِ كان له ابن سوءٍ يُدخلُ عليهِ الحديث عن مالكٍ، وإبراهيم بنِ سعدٍ، وذويهم.)).(٤).

١٥- عبدُ الوهَّاب بنُ الضَّحاكِ بنِ أبانَ العُرْضِيُّ، مات سنة خمسٍ وأربعين ومائتين. ق.

قال ابن حجرٍ: متروك، وكذَّبه أبو حاتِمٍ.(٥).

---

(١) ترجمته في:تهذيب التهذيب:(٥/٣٧٣-٣٧٩)، القريب، برقم:(٣٥٦٣).

(٢) وانظر: المجروحين:١/٦٩.

(٣) ترجمته في :المجروحين:٢/١٣٥، الكامل:٤/١٥٦٩، الأنساب:١٠/٧٥( القُدامِيُّ)، لسان الميزان:(٣/٣٣٥-٣٣٦).

(٤) المجروحين:١/٧٧.

(٥) التقريب، برقم:(٤٢٥٧).

قال عبدان الأهوازيُّ: رأيتُ البغداديين – وذكر له حديثاً – يُلَقِّنونهُ عبدَالوهَّابِ، فمنعتُهُم.(١).

١٦- عُبيدُ بنُ هِشَام الحَلَبيُّ، أبو نُعيمٍ، جُرْجانيُّ الأصلِ.

قال ابن حجرٍ:صدوقٌ تغيَّرَ في آخر عُمُرِهِ، فتلقَّن. د.

قال أبو داود:ثقةٌ إلاَّ أنهُ تغيَّر في آخر أمره لُقِّنَ أحاديثَ ليس لها أصلٌ، لُقِّنَ عن ابن المباركِ، عن مَعْمَرٍ،عن الزُّهْرِيِّ، عن أنسٍ حديثاً مُنْكراً(٢).

١٧- عثمان بنُ الهيثم بنِ جهم بنِ عيسى العبديُّ، أبو عمروٍ البصريُّ، المؤذِّنُ، مات سنة عشرين ومائتين.

قال ابن حجرٍ:ثقةٌ تغيَّر، فصار يتلقنُ خ س.

قال أبو حاتمٍ: صدوق غير أنه كان بأخرةٍ يُلقَّنُ.

قال الذهبيُّ: يعني أنه كان يُحدِّثُهُم بالحديث، فيتوقف فيه، ويتغلَّطُ، فيردون عليه، فيقول. ومثل هذا غضٌ عن رُتبةِ الحفظ لجوازِ أنَّ فيما رُدَّ عليه زيادةً أو تغييراً، والله أعلم.(٣).

١٨- عطاء بنُ عَجْلانَ الحَنَفيُّ، أبو محمدٍ البصريُّ، العطَّارُ.

قال ابنُ حجرٍ: متروك، بل أطلق عليه ابنُ مَعين والفلاَّسُ وغيرهما الكذِب. ت.

---

(١) الكامل:٤٦/١، وتقدم ذكر هذا الخبر، مع الرواية، وانظر: المجروحين:١٤٨/٢.

(٢) تهذيب التهذيب:٧٧/٧.

(٣) ترجمته في: الجرح:١٧٢/٦، ميزان الاعتدال: (٢٠٩/١٠-٢١٠)، التقريب، برقم:(٤٥٢٥).

وقال ابن معين: لم يكن بشيء، كان توضعُ له الأحاديث فيُحدِّثُ بها.(١).

١٩- الفضل بنُ العباس الرازيُّ، الصَّائغ، المعروف بفَضْلَك، المتوفى سنة سبعين ومائتين.

قال الذهبيُّ: الإمامُ الحافظُ المُحققُ.(٢).

قال أبو داودَ: كان فضلكُ يدور بدمشقَ على أحاديثَ أبي مُسْهِرٍ، وأحاديثَ الشُّيوخِ، يُلَقِّنُها هشام بن عمَّارٍ، فَيُحَدِّثُ بها، وكنتُ أخشى أن يَفْتِقَ في الإسلامِ فَتْقاً.(٣).

٢٠- محمدُ بنُ جابرِ بنِ سيَّارِ بنِ طارقٍ الحَنَفيُّ، اليماميُّ، أبو عبدالله، أصله مِنَ الكوفةِ، صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً، وعَمِيَ فصار يتلقَّن..مات بعد السبعين ومائة. د ق..(٤)

٢١- محمدُ بنُ خلاَّدِ بنِ هلالٍ الإسكندرانيُّ، أبو عبدِالله، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

قال أبو سعيد ابن يونس: يروي مناكير،ووثقه العجليُّ، وابن ُ حبانَ، وقال ابنُ واضحٍ المصريُّ: ثقةٌ، ولم يكن عنده اختلافٌ، حتى ذهبت كتبه،

---

(١) ترجمته في: تهذيب التهذيب:(٢٠٨/٧-٢٠٩)، التقريب،برقم:(٤٥٩٤)، وتقدم ذِكر مثال من تلقينه، وانظر الكفاية:١٤٩.

(٢) ترجمته في: الجرح:٦٦/٧، تاريخ بغداد:٣٦٧/١٢، سير أعلام النبلاء:٦٣٠/١٢

(٣) تهذيب الكمال:(٢٤٨/٣٠-٢٤٩) ترجمة (( هشام بن عمّار بن نُصَيْر)).

(٤) ترجمته في: تهذيب التهذيب:٨٨/٩، التقريب،برقم:(٥٧٧٧).

فقدم علينا رجلٌ يقال له: أبو موسى في حياة ابن بُكَيرٍ ب((نسخةِ ضِمام))، و((نُسخةِ يعقوب))، فذهبَ إليه، فقال له أبو موسى: أليسَ سمعتَ النُّسخةَ؟ قال: نعم، قال: فحدِّثني بها، فما زال يَخدعهُ، حتى حدَّثهُ، فكلّ مَن سمعَ منهُ قديمًا فسماعه صحيح، وكلّ مَن سمع منع بعد ذلكَ فحديثهُ ليس بذاك.(١).

٢٢- محمد بنُ عبدالله بنِ عُبيدِ بنِ عُميرٍ اللّيْثيُّ، المكيُّ، ويُقالُ لهُ: محمدُ المحُرِمُ، لكونهِ كانَ يُحْرِمُ بالحجِّ بمنصرفهِ إلى بلدهِ، ويبقى السَّنة مُحْرِماً.

ضعفه ابنُ معين، وقال البخاريُّ: منكر الحديث، وقال النّسائيُّ: متروك،وقال أيضاً: ليس بثقةٍ ولايُكتب حديثهُ، وقال أبو داود:ليس بثقةٍ، وقال الدارقطنيُّ: متروك.. وعن ابن مهدي قال: كان له هيئة وسَمتٌ، فقال رجلٌ: لاينظرُ إلى هيئتهِ وسَمتهِ، فإنَّهُ مِن أكذبِ الناس، ثمَّ قام إليهِ، فقال لهُ: كيفَ حدَّثت أنَّ النّبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَّ باعَ مُصْحَفًا؟ فقال: حدَّثني عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ بذلكَ.

قال ابنُ حجرٍ: وهذا يدلُّ على أنَّهُ كانَ يَتَلَقَّنُ فيتوهمُ فيقدم، واللهُ أعلم.(٢).

٢٣- محمدُ بنُ مُعاويةَ بنِ أَعْيَن، أبو عليّ النّيْسَابوريُّ، سكنَ بغدادَ، ثمَّ انتقلَ إلى مكةَ فنزلها إلى أن ماتَ بها سنة٢٢٩هـ.

---

(١) ترجمه في: المجروحين:١/٧٥،الكفاية:١٥٣، لسان الميزان:(٥/١٥٥-١٦٥).

(٢) ترجمته في :التاريخ الكبير:١/١٤٢، العِقْدِ الثّمين في تاريخ البلد الأمين:(٢/٦٧-٦٨)، لسان الميزان:(٥/٢١٦-٢١٧).

قال ابنُ حجرٍ: متروك مع معرفتهِ لأنَّهُ كان يتلقَّنُ، وقد أطلقَ عليهِ ابنُ معين الكَذِبَ. تمييز.

قال ابنُ أبي حاتِمٍ: سألتُ أبا زُرْعَةَ عنه فقالَ: كان شيخاً صالحاً إلاَّ أنَّهُ كُلَّما لُقِّنَ تلقَّنَ، وكُلَّما قيلَ: إنَّ هذا مِن حديثكَ، حدَّثَ بهِ، يجيئُهُ الرجلُ فيقولُ: هذا مِن حديثِ مُعَلَّى الرازيِّ وكُنتَ أنتَ معهُ، فيُحدِّثُ به على التَّوَهُّمِ...[1].

٢٤- موسى بنُ دينار المكيُّ.

مجمعٌ على ضَعْفِهِ، واتُهِمَ بالكَذِبِ.[2].

وقد تقدَّمت الأمثله على تلقينهِ في فقرة الامتحان والاختبار.

٢٥- هشامُ بنُ عمَّارِ بنِ نُصَيْرٍ، السُّلَمِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، الخَطيبُ، سنة خمسٍ وأربعين ومائتين. خ٤.

قال ابنُ حجرٍ: صدوقٌ، مُقرىءٌ، كَبِرَ، فصارَ يتلَقَّنُ، فحديثهُ القديمُ أصحُّ.[3].

٢٦- يحيى بنُ محمدِ بنِ عبَّادِ بنِ هانيء المَدَنيُّ، الشَّجَريُّ.

---

(١) ترجمته في: سؤلات ابن الجُنيد لابن مَعين، الترجمتان: ٦٠٣، ٦٩٢، وابن محرز:٤، التاريخ الكبير:١/ الترجمة:٧٧٩، الجرح والتعديل:٨/الترجمة:٢٧٤، الضعفاء للدارقطنيِّ، الترجمة:٤٧١، تهذيب الكمال:٢٦/٤٧٨، التقريب، برقم:(٦٣١٠).

(٢) ترجمته في :التاريخ الكبير:٨/٢٨٢، الجرح:٨/١٤٢، الضعفاء للدارقطني، برقم:(٥١٩)، المجروحين:(١/٦٩،٢/٢٣٧)ن ميزان الاعتدال:٤/٢٠٤، لسن الميزان:(٦/١١٦-١١٧).

(٣) التقريب، برقم:(٧٣٠٣)، وترجمته ومصادرها وأخبار تلقينه في: تهذيب الكمال: (٣٠/٢٤٢-٢٥٥)، وقد تقدم (( أنَّ فَضْلَكَ كان يُلَقِّنهُ أحاديثَ أبي مُسْهِرٍ.)).

قال ابنُ حجرٍ: ضعيفٌ، وكان ضَريراً، يتلَقَّنُ، مِن التاسعة.ت .

قال أبو حاتمٍ:ضعيف الحديث،وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجيُّ: في أحاديثهِ مناكير وأغاليط وكان فيما بَلَغني ضريراً يتلقّن.(١).

٢٧- يزيدُ بنُ أبي زياد الهاشميُّ مولاهم، أبو عبدالله الكوفيُّ، مات سنة ستٍّ وثلاثين.خت م٤.

قالَ ابنُ حجرٍ:ضعيفٌ، كَبِرَ فتغيَّرَ، وصارَ يتلقَّنُ وكان شيعيًّا.(٢).

وبعد:

فإنّي أحَمَدُ الله تعالى على مايسَّر في إتمامِ هذا البحث الذي أرجو اللهَ تعالى أن يكون قد أعطى صورةً صادقةً عن مسألة ((التلقين)) الذي يُمثل آفةً طبيعيَّةً نشأت مِن تطور فنِّ الرِّواية للحديثِ النبويِّ الشَّريفِ عبر الأجيال، وكيفية معالجة النُّقادِ مِن المُحدِّثينَ لهذهِ الظاهرةِ، والتعرُّف على رجالِها، ومِنَ الممكن أني قد أغفلتُ ذكرَ عددٍ منهم لأني لم أُقدر في خطتي استيعابهم، غير أني قد حرصتُ على عدمِ إغفال ذِكرِ أحد من رجال التقريب، ولا أكون مبالغاً إذا قُلتُ إني قد استدركتُ بعضهم من خلال بحثي هذا..

---

(١) ترجمته في:الجرح:٩/الترجمة٥٦٦، ثقات ابن حبان:٩/٢٥٥، تهذيب الكمال:٣١/٥٢٠، تهذيب التهذيب:١١/٢٧٣، التقريب، برقم(٧٦٣٧).

(٢) ترجمته في: تهذيب الكمال:(٣٢/١٣٥-١٤٠)، تهذيب التهذيب:١١/٣٢٩، التقريب، برقم:(٧٧١٧)، وقد تقدم ذكر شيء من أخباره في التلقين، وانظر: الكفاية:١٤٩، العلل المتناهية:٢/١٠٥

ولقد حرصتُ أشدَّ الحرص أن أُسبغَ على هذه الجزئية العلميةِ من علم أصولِ الحديثِ، المحدودة الجوانب، الجافةِ في مادَّتِها، طابعاً مميَّزاً ببساطة معلوماتهِ ومفعماً إلى حدّ ما بالمُتعةِ، مع المحافظة التّامةِ على دقَّةِ المعلوماتِ، وحسن سبكها، كي يستفيد منها المتخصصون في هذا العِلمِ المباركِ، إضافةً إلى عموم القُرَّاء...

وأختم حديثي هذا بما قاله الإمامُ الفَذُّ أبو العباس أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبي بكر، المعروف بابنِ خَلّكان المتوفى سنة (٦٨١هـ)، في ختام مقدمةكتابه القَيِّمِ (( وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ))(فمن وقفَ عليه مِن أهلِ الدِّرايةِ بهذا الشَّأنِ ورأى فيهِ خللاً فهو المُثابُ في إصلاحهِ بعدَ التثبتِ فيهِ، فأني بذلتُ الجهدَ في التقاطهِ من مظانِّ الصحةِ، ولم أتساهل في نقلهِ مِمَّن لايوثقُ بهِ، بل تحرَّيتُ فيه حسبما وصلت القدرة إليه.. مع شواغل عائقة، وأحوال عن مِثلِ هذا متضايقة، فليعذر الواقفُ عليهِ، وليعلم أنَّ الحاجةَ ألجأت إليهِ،لا أنَّ النَّفْسَ تُحدِّثُها الأماني مِنَ الانتظامِ في سِلكِ المؤلّفينَ بالمحال، ففي أمثلتهم السَّائرةِ : ((لكُلِّ عَمَلٍ رجال)) ومَن أينَ لي ذلكَ والبِضاعةُ مِن هذا العِلمِ قدر منزور، والمتشبع بما لم يُعْطَ كلابس ثوبَيْ زُورٍ، حرسنا اللهُ مِنَ التردي في مهاوي الغوايةِ، وجعل لنا مِنَ العرفانِ بأقدارنا أمنع وقاية، بمَنِّهِ وكرمهِ، آمين. ))[١].

وآخر دعوانا أن الحمد للهِ ربِّ العالمين.

---

(١) مقدمة وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان:١/٢١

# ثَبَتُ المصادر


* **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان:** للإمام أبي الحسنِ عليِّ ابن بَلبان الفارسيِّ (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق وتخريج الأستاذ شعيب الأرناؤط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

* **الأدب المفرد:** للإمام أبي عبدالله محمد بنِ إسماعيل البخاريِّ (ت٢٥٦هـ)، نشره قصي محب الدين الخطيب، الطبعة الثانية القاهرة ١٣٧٩هـ.

* **إرشاد النُّقَّاد إلى تيسير الاجتهاد:** للعلاَّمة محمد بنِ إسماعيل الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، طبع ضمن مجموعة الرسائل المنيرية، إدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٤٣هـ.

* **الأنساب:** للإمام أبي سعدٍ عبدالكريم بنِ محمدٍ السَّمعانيِّ (ت٥٦٢هـ)، تحقيق المعلمي اليماني، ومجموعة من الأساتذة، نشره أمين دمج، بيروت.

* **تاريخ بغداد:** للإمام أبي بكرٍ أحمد بن عليٍّ بن ثابتٍ الخطيب البغداديِّ (ت٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

* **تاريخ الثقات:** للإمام الحافظ أحمد بن عبدالله بنصالح العجلي (ت٢٦١هـ)، بترتيب الحافظ نور الدين عليِّ بن أبي بكر الهيثميِّ(ت٨٠٧هـ)، تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي،دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ ١٩٨٤م).

* **التاريخ الكبير**: للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، تحقيق مجموعة من العلماء، نشرته دار المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٦٠هـ، صورته دار الكتب العلمية، بيروت.

* **التبصرة والتذكرة** : للإمام أبي الفضلِ عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي (ت٨٠٦هـ)، تصدير محمد بن الحسين العراقي الحُسيني، طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

* **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: للإمام أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزيّ (ت٧٤٢هـ)، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، الدار القيمة، االهند، الطبعة الأولى (١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م).

* **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: لجلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر السيوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق عبدالوهاب عبدالطيف، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية (١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م).

* **تذكرة الحفاظ**: للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الرابعة (١٣٩٠هـ-١٩٧٠م).

* **تقريب التهذيب**: للإمام أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، حلب، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

* تلبيس إبليس، أو نقد العلم والعلماء: لأبي الفرج عبدالرحمن ابن عليّ، المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، إدارة المباعة المنيرية بمصر.

* تهذيب التهذيب: للإمام أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٣٢٥هـ.

* تهذيب الكمال: للإمام أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزّيّ(ت٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

* الثقات: للإمام أبي حاتم محمد بن حِبَّان بن معاذ البُسْتيّ التميميّ (ت٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م).

* الجامع: للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ الترمذي (ت٢٧٩هـ)، حققه أحمد شاكر، وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده، مصر، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ.

* الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاريّ(ت٢٥٦هـ)، المكتب الإسلامي، محمد أزدمير، تركيا إسطنبول (١٩٧٩م)، وانظر: ((فتح الباري)).

* **الجامع لأخلاق الراوي وآديب السامع:** للإمام أبي بكر أحمد بن عليٍّ الخطيب البغداديٍّ (ت٤٦٣ هـ)ن تحقيق الدكتور محمود الطحان،مكتبة المعارف (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

* **زاد المعاد في هدي خير العباد:** للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بنِ أبي بكر الزُّرعِيِّ المعروف بابن قَيِّمِ الجَوزيَّة (ت٧٥١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعبدالقادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة السبعة (١٤٠٥هـ -١٩٨٥م).

* **السنن:** للإمام أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بَهرام الدارمي التَّميميٍّ (ت٢٥٥هـ)، بعناية أحمد محمد دهمان دار الكتب العلمية، بيروت.

* **السنن:** للإمام أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بَهرام الدارمي التَّميميٍّ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق السيد عبدالله هاشم يماني المدني، حديث أكاديمي، باكستان (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

* **السنن:** للإمام أبي عبدالله محمد بن يزيد القَزويني، المعروف بابن ماجه ( ت٢٧٥هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياءالكتب العربية (١٣٧٢هـ-١٩٥٢م).

* **السنن:** للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتانيٍّ (٢٧٥هـ)، تعليق عزت، وعادل السيد، الطبعة الأولى (١٣٨٨هـ)، نشر محمد علي السيد، حمص، سوريا.

* السنن: للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدَّارَقُطْنيّ البغدادي، (ت٣٨٥هـ)، تصحيح عبدالله هاشم يماني، دار المحاسن للطباعة القاهرة ١٣٨٦هـ.

* السنن: للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النّسائي (ت٣٠٣هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى (١٣٤٦هـ-١٩٣٠م).

* سنن الترمذي = جامع الترمذي.

* السنن الكبرى: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ (ت٤٥٨هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند.

* سير أعلام النبلاء: للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

* شرح السُّنّة: للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغويّ (ت٥١٦هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤط، وزهير شاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م).

* شرح صحيح مسلم ((المِنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج)): لأبي زكريا يحيى بن شرف النوويّ (ت٦٧٦هـ)، المطبعة المصرية ومكتبتها بالقاهرة ١٣٤٩هـ.

* شرح علل الترمذي: للإمام عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، دار الملاّح، الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).

* شرف أصحاب الحديث: لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ)، تحقيق محمد سعيد خطيب أوغلي، نشريات كلية الإلهيات، جامعة أنقرة ١٩٧١م، تصوير دار إحياء السنة النبوية.

* صحيح البخاري = فتح الباري.

* صحيح ابن حِبَّان = الإحسان بتقريب صحيح ابن حِبَّان.

* صحيح ابن خُزَيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السُّلَميّ النَّيسابوريّ (ت٣١١هـ)، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

* صحيح مسلم: للإمام أبي الحسن مُسْلِم بن الحَجَّاج بن مُسْلِم القُشَيريّ النَّيْسَابوريّ (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى (١٣٧٤هـ-١٩٥٥م).

* الضعفاء الكبير: للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

* **الضعفاء والمتروكين**: للإمام الحافظ أبي الحسن عليٍّ بنِ عمر الدَّارَقُطْنِيِّ (ت ٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض،الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

* **علل الحديث**: للإمام أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس ابن المنذر الشافعيِّ، المعروف بابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

* **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن القرشيِّ البكريِّ البغدادي، المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق إرشاد الحق الأثري، دار الكتب الإسلامية، لاهور باكستان.

* **علوم الحديث**: للإمام أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الشَّهْرَزُرِيِّ، المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت (١٤٠١هـ-١٩٨١م).

* **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: للإمام أبي الفضل أحمد ابن عليٍّ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، طبع المطبعة السلفية، بمصر.

* **فتح الباقي على ألفية العراقي**: للإمام زكريا بن محمد بن أحمد ابن زكريا الأنصاري (ت٩٢٨هـ)، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، طبع مع (( التبصرة والتذكرة)) للإمام العراقي.

* **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**: للإمام أبي الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق عبدالرحمن بن محمد ابن عثمان، المكتبة السلفية، بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية (١٣٨٨هـ-١٩٦٨م).

* **الفروق في اللغة** : لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الرابعة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

* **الكامل في ضعفاء الرجال**: للإمام أبي أحمد عبدالله بن عَدي الجرجانيّ (ت٣٦٥هـ)، تحقيق لجنة من المختصين، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

* **كشف الأستار عن زوائد البزّار**: للإمام نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

* **الكفاية في علم الرواية**: للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (٤٦٣هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.

* **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**: للبرهان فوري علاء الدين علي التقي بن حسام الدين (ت٩٧٥هـ)، تحقيق حسن رزوق، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة (١٤٠١هـ-١٩٨١م).

* **الآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**: للإمام أبي الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، المكتبة التجارية، مصر.

* **لسان العرب**: لجمال الدين محمد بن مكرم، المعروف بابن منظور (ت٧٧١هـ)، دار صادر بيروت.

* **لسان الميزان**: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٣١هـ .

* **المجروحين من المحدِّثين والمتروكين**: للإمام أبي حاتم محمد بن حِبَّان بن معاذ البُسْتيِّ التميميّ (ت٣٥٤هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م).

* **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: للإمام أبي الحسن علي بن أبي بكر ابن عمر الهيثميِّ (ت٨٠٧ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثانية ١٩٦٧م.

* **المحدِّث الفاصِل بين الراوي والواعي**: للإمام أبي محمد الحسن ابن عبدالرحمن بن خلاّد الرَّامَهُرْمُزِيِّ (ت٣٦٠هـ)، تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ .

* **المراسيل**: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِستانيِّ (٢٧٥هـ)، تحقيق الأستاذ شعيب الأرناؤط، مؤسسة الرسالة، الطبعة

الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

* **المستدرك على الصحيحين**: للإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه، المعروف بالحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند.

* **المسند**: للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، المكتب الإسلامي، ودار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ .

* **المسند**: للإمام أبي يعلى أحمد بن عليٍّ بن المثنى الموصليٍّ (ت٣٠٧هـ)، تحقيق الأستاذ حسين أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، وبيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

* **المسند**: للإمام أبي بكر عبدالله بن الزبير الحُميديِّ (ت٢١٩هـ)، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

* **المسند**: للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، رتبه على الأبواب محمد بن عابد السندي (ت١٢٥٧هـ)، حققه يوسف علي الزواوي، وعزت العطار، دار الكتب العلمية، بيروت(١٣٧٠هـ-١٩٥١م).

* **المصباح المنير في غريب الشرح للرَّافعي**: للإمام أبي العبَّاس أحمد بن محمد بن علي المقرىء الفيوميٍّ (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.

* **المصنَّف**: للإمام أبي بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم، المعروف بابن أبي شيبة العبسيِّ (ت٢٣٥هـ)، بإشراف مختار أحمد الندوي، الدار السلفية، بومباي، الهند.

* **المصنف**: لعبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

* **المعجم الكبير**: للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبرانيِّ (ت٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، طبع وزارة الأوقاف العراقية، الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة.

* **معرفة السنن والآثار**: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليٍّ البيهقيِّ (ت٤٥٨هـ)، تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي، الناشرون:جامعة الدراسات الإسلامية، كراجي الباكستان، دار قتيبة، دمشق وبيروت، دار الوعي، حلب، دار الوفاء القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ-١٩٩١م).

* **معرفة علوم الحديث**: للإمام الحاكم أبي عبدالله محمدِ بنِ عبدالله النيسابوريِّ (ت٤٠٥هـ)، تحقيق الأستاذ معظم حسين، المكتب التجاري، بيروت، الطبعة الثاتية ١٩٧٧م.

* **معنى قول المُطَّلبي**: إذا صحَّ الحديث فهو مذهبي: للإمام تقيِّ الدين عليِّ بن عبدالكافي السبكيِّ (ت ٧٥٦هـ)، مجموعة الرسائل المنيرية، إدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٤٦هـ.

* **المغني على مختصر الخِرقيِّ (ت٣٣٤هـ)**: للعلامة أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قُدامة المقدسيِّ، الحنبليِّ (ت٦٢٠هـ)، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني، مطابع سجل العرب، نشر مكتبة القاهرة بمصر، سنة (١٣٨٩هـ -١٩٦٩م).

* **المغني في الضعفاء**: للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، دار المعارف السورية، حلب، الطبعة الأولى (١٣٩١هـ-١٩٧١م).

* **الموضوعات**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي البغدادي، المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

* **الموطأ**: للإمام أبي عبدالله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي (ت١٧٩هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة (١٣٧٠هـ-١٩٥١م).

* **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: للإمام أبي عبدالله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دارالمعرفة، بيروت، الطبعة الأولى (١٣٨٢هـ-١٩٦٣م).

* **نزهة النظرشرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ١٩٧٥م.

* نصب الراية لأحاديث الهداية: للإمام جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، المجلس العلمي، الهند، مطبعة دار المأمون، دمشق (١٣٥٧هـ-١٩٣٨م).

* النكت على كتاب ابن الصلاح: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

* النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد، المعروف بابن الأثير الجَزَرِيِّ (ت٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

* هدي الساري مقدمة فتح الباري: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، المطبعة السلفية، بمصر. * نصب الراية لأحاديث الهداية: للإمام جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، المجلس العلمي، الهند، مطبعة دار المأمون، دمشق (١٣٥٧هـ-١٩٣٨م).

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس أحمد بن محمدِ ابنِ أبي بكر، المعروف بابنِ خَلّكان (ت ٦٨١هـ)، حققه الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (١٣٩٨هـ -١٩٧٨م).